الجمعة 22 آذار 2024
العدد 5163 السنة الثامنة عشرة
Mercredi 22 Mars 2024 no 5163 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

آخر حروب تحالف الحكم والمصارف مع غادة عون

12

زيادة الأقساط 50% العام المقبل

[10]

دمشق استضافت لقاءات تحضيرية وأبو ظبي تسعى إلى تسييسها

قصة المفاوضات بين حزب الله والإمارات

[8]

أميركا تشدّ الحبل

الهدنة أقرب؟

(أ ف ب)

قضية

توجه متسارع نحو روسيا وإيران
أميركا تخسر النيجر

7

تقرير

كيف يتقرر مصير المصارف في لبنان؟

13

ميديا

المسلسلات المصرية تروّج لمشاريع السيسي

14

طوفان الأقصى

«فيتو» أميركي على اجتياح رفح
عودة التفاؤل بمفاوضات الدوحة

من دون مقدّمات، عادت التحرّكات الأميركية في ما خصّ ملف الهدنة وتبادل الأسرى في قطاع غزة، لتوحي بإمكانية تحقيق اختراق قريب، خاصة أن رئيس «الموساد»، ديفيد برنياع، سيتوجه، اليوم، إلى قطر، للقاء الوسطاء الأميركيين والمصريين والقطريين. ويأتي ذلك في ظل تسريبات مصدرها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن ضغوط أميركية هائلة تمارس على «الوسطاء» لتحقيق اختراق، في حين لم يصدر عن حركة «حماس» أي شيء رسمي بخصوص استئناف المفاوضات، حتى مساء أمس.

وحينما عاد برنياع إلى إسرائيل من الدوحة فجر الثلاثاء الماضي، بعد ساعات من وصوله إليها حيث عقد مفاوضات غير مباشرة مع وفد «حماس» بوساطة مصرية وقطرية وبغياب الوفد الأميركي، عكست وسائل الإعلام الإسرائيلية فشل تلك المفاوضات. آنذاك، سلّمت إسرائيل ردّها على الاقتراح الأخير الذي كانت قد وافقت عليه «حماس»، وكان الرد سلبياً لاشتماله على رفض العدو الكثير من النقاط، ولا سيما في ما يتعلق بعودة النازحين إلى شمال غزة في المرحلة الأولى، ومدى انسحاب قوات العدو من القطاع في تلك المرحلة، ومن ثم إعطاء ضمانات بشأن وقف دائم لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية بشكل كامل، في المراحل اللاحقة.

لكنّ هذه المرة، سيجتمع برنياع في الدوحة مع مدير وكالة «سي آي إي»، وليام بيرنز، ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس جهاز الاستخبارات المصري، عباس كامل. وعشية مغادرته، اجتمع نتنياهو ببرنياع، في وقت تحدثت فيه «القناة 12» العبرية عن «ضغوط أميركية هائلة على الوسطاء للبدء بالتحرك بسرعة كبرى»، مستدركة بأن «أعضاء مجلس الحرب يواف غالانت وبني غانتس وغادي آيزنكوت، سمعوا عن مغادرة رئيس الموساد إلى الدوحة من وسائل الإعلام»، ما يعني أن نتنياهو يتفرّد بإدارة ملف المفاوضات، وهو أشد تطرفاً من باقي أعضاء المجلس، ما قد يحدّ من «التفاؤل».

> بلينكن: يمكن التعامل مع «حماس» من دون عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة تكتسح رفح

وإذ لم يصدر شيء رسمي عن «حماس» في خصوص المفاوضات حتى مساء أمس، أكد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الذي افتتح جولة جديدة في المنطقة بلقاء الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن «الحركة سلّمت ردها على المقترح الذي تم وضعه، ونحن ندفع للتوصل إلى اتفاق في الدوحة». إلا أنه قال «إننا لا نزال نواجه تحدّيات لتقريب المواقف من أجل التوصل إلى اتفاق»، مضيفاً أن «نظراءنا من مصر وقطر يعملون مع مبعوثينا لتقريب وجهات النظر».

وفي تحوّل لافت هو الأول من نوعه منذ بداية الحرب، اعتبر بلينكن أنه «يمكن التعامل مع حماس من دون عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة تكتسح رفح»، مؤكداً «أننا كنا واضحين في موقفنا من أن أي عملية برّية في رفح ستكون كارثية». كذلك، رأى أن «هناك إجماعاً بشأن الأولويات، وأولاها الحاجة إلى وقف إطلاق نار فوري مستدام في قطاع غزة».

ويُنعكس مستوى الضغط الأميركي على إسرائيل في طلب بلينكن المشاركة في اجتماعين مع مجلس الحرب الإسرائيلي والمجلس الوزاري المصغّر، كان مقرراً عقدهما أمس وأرجئا بصورة مفاجئة. كذلك، شملت زيارة بلينكن اجتماعاً مع وزراء عدد من الدول العربية «الشريكة» ومنها السعودية والإمارات ومصر والأردن وأمين سر «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» الفلسطينية، حسين الشيخ. وصار معروفاً أنه عندما يحضر هؤلاء الوزراء، يحضر معهم الحديث عن «اليوم التالي» بعد حرب غزة، والذي يراد لهم المشاركة فيه من حيث الترتيب والتمويل بما يضمن مصالح إسرائيل. وفي هذا السياق، قال الوزير الأميركي إن «مسار تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية يحرز تقدماً».

ما يتضح من ذلك كله، أن ثمة تحرّكاً أميركياً مكثفاً وضاغطاً في محاولة للتوصل إلى ترتيبات، ليست مرتبطة بما تحمله الأحداث في الشرق الأوسط من مخاطر على مصالح الولايات المتحدة فحسب، وإنما بانعكاس ذلك على أداء الرئيس جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية في الخامس من تشرين الثاني المقبل، حيث يصعب تصوّر الوصول إلى يوم الانتخابات في ظل الحرب التي قد تغيّر المشهد الانتخابي كلياً، ولا سيما إذا أحجم ذوو الأصول العربية والإسلامية وغيرهم ممن تأثروا بأحداث غزة عن الذهاب إلى الصناديق في اليوم الموعود، ما سيجعل بايدن فريسة سهلة لمنافسه دونالد ترامب.

من هنا، فإن جزءاً من التحرّك يستهدف ترويض نتنياهو، وهو مصدر الخطر الأساسي على بايدن، من دون أن يعني ذلك أن الأخير يستطيع إدارة الظهر لمصالح إسرائيل، وهي عنصر أهم في الانتخابات نفسها. ولذا مثلاً، سيشمل التحرّك الأميركي في الأيام المقبلة، محطات، منها زيارة غالانت، وزير الحرب الإسرائيلي، للبنتاغون، وكذلك محادثات الوفد الإسرائيلي الذي جرى الاتفاق على إرساله إلى واشنطن في المكالمة الأخيرة بين بايدن ونتنياهو لبحث الاجتياح الإسرائيلي المزمع لرفح، والذي يرى فيه الأول محاذير منها ما يتعلق بتأثير أي هجوم من هذا النوع على فرصه الانتخابية، وعلى الأوضاع في مصر و«معاهدة كامب ديفيد». وربما يطمع بايدن ليس فقط في هدنة، وإنما في ترتيب أبعد مدى يمكن أن يقدّمه كإنجاز يساعده في الانتخابات، على رغم أن أكثر من زعيم في المنطقة ومنهم نتنياهو وولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، ليسوا معنيين بتقديم الهدايا له.

ومن ضمن التحرّكات الأميركية التي أشار إليها بلينكن، مشروع القرار الذي تنوي الولايات المتحدة تقديمه إلى مجلس الأمن وترجّح لكونه يدعو للمرة الأولى إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في غزة، إلا أنه يربط ذلك بإطلاق سراح الأسرى، في حين رأت مصادر في الأمم المتحدة أن حديث مشروع القرار عن «ضرورة التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار» يخفّف من لهجته.

(الأخبار)

بلينكن يطلب المشاركة في اجتماعي مجلس الحرب ومجلس الوزراء المصغر (أ ف ب)

حرب بطبقات كثيرة: الهدنة أقرب

يحيى دبوق

ما لم تحصل متغيّرات مفاجئة، يبدو أن الهدنة المؤقتة في قطاع غزة ستتبلور خلال أيام قليلة. وإذا كانت دولة الاحتلال لا تزال تُبدي ممانعة وتطيل أمد التفاوض سعياً إلى الحدّ من مطالب حركة «حماس»، إلّا أنها ستوافق، في نهاية المطاف، على الهدنة، التي تفرض على جيشها ستة أسابيع من الهدوء النسبي. وكانت الحركة قد أعطت العدو سُلّماً طويلاً للنزول عن الشجرة العالية التي تسلّقها، وذلك عبر تليين مطالبها، وترحيل جزء منها إلى المرحلة الثانية، أو الاتفاق النهائي، وتحديداً مطلب الانسحاب الكامل من القطاع، الأمر الذي يسهّل على المستوى السياسي الإسرائيلي، التساوق مع جهود تعليق القتال، وإنْ كان معنيّاً أن يبدي رفضاً نسبيّاً لهذا المطلب أو ذاك، لزوم توسيع هامش المناورة لديه، لدى بلورة الاتفاق النهائي على وقف إطلاق النار، وإطلاق الأسرى من الجانبَين.

وكما يُفهم من تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو - من دون الالتفات إلى تصريحات شركائه في الائتلاف من اليمين الفاشي تحديداً -، فإن التشدّد والتسويف وإطالة زمن التفاوض، مرتبط أساساً باليوم الذي يلي، أكثر من كونه متّصلاً بالاتفاق الجزئي الحالي؛ إذ يتّضح أن العدو يسعى أيضاً إلى التخفيف من مكاسب حركة «حماس» في الاتفاق النهائي، ليس عبر الحدّ من قدرتها على «تبييض السجون»، أي تنفيذ معادلة «كلّ الأسرى مقابل كلّ الأسرى»، بل كذلك الحدّ من تطلّعاتها إلى فرض شروط ومحدّدات، في الترتيب اللاحق، سياسياً وأمنياً.

وكيفما اتّفق، ومع جرعة تفاؤل نسبية، يبدو أن اتفاق الهدنة المؤقتة بات وراءنا، فيما المعركة دائرة في طبقة أخرى من طبقات الحرب التي باتت أكثر تشابكاً وتداخلاً ممّا كانت عليه، ليس بين حركة «حماس» وفصائل المقاومة من جهة والعدو الإسرائيلي من جهة أخرى، بل وأيضاً بين الحليفَين، تل أبيب وواشنطن، وتحديداً على المرحلة المقبلة: الانكفاء إلى وقف إطلاق نار، والعمل على فرض ترتيب سياسي وأمني ضمن المستطاع مع الشركاء الإقليميين، وهو المطلب الأميركي وفقاً لتشخيص الولايات المتحدة لمصلحتها ومصلحة إسرائيل معها؛ أو استمرار الحرب لينسحب الغزو البري على مدينة رفح، ثم البحث في ترتيب اليوم الذي يلي، ما يضمن تأجيل الاستحقاقات الشخصية الخاصة طويلاً، وفقاً لما يطالب به نتنياهو وائتلافه، في ظلّ وجود تأييد عارم لدى الجمهور الإسرائيلي لهذا المطلب.

إلّا أن ما كان في الأمس تقديراً مرجّحاً، أي بدء عملية برّية في رفح، بات حالياً موضع شكّ معتدّ به، وذلك بعدما عزّز الجانب الأميركي من ضغوطه لإنهاء الحرب، ليس عبر هدنة مؤقتة فقط، بل عبر وقف ممتد لإطلاق النار. والواقع أنه يمكن للإدارة أن تتوسّع تدريجيّاً في ضغوطها العملانية، ما لم تستجب تل أبيب للمطالب الأميركية، سواء عسكريّاً عبر «تقطير» الذخائر والحدّ من القدرة العسكرية الإسرائيلية على مواصلة الحرب، أو سياسيّاً عبر «فتح صنبور» الضغوط الدولية بلا فرامل أميركية، في موازاة الضغط من الداخل الإسرائيلي نفسه، عبر المؤسستَين السياسية والأمنية.

> تريد واشنطن الانكفاء إلى وقف إطلاق نار، والعمل على فرض ترتيب سياسي وأمني ضمن المستطاع مع الشركاء الإقليميين

ومن المرجّح أن تكون الزيارة الإقليمية لوزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، والمتزامنة مع زيارة وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، إلى «البنتاغون» - هي الجزء المعلن من الضغوط، رغم أنها تأخذ، لتخفيف الوطأة على الشريك الإسرائيلي، عناوين مخفّفة تتمحور حول التنسيق والشراكة.

وعليه، فإن السباق القائم، يحمل في طيّاته إمكانات وقف القتال، بخاصة أن الجانب الأميركي معنيّ بإنهائها، بما يراه مصلحة أميركية أولاً، مصحوبة ثانياً بمصلحة شخصية لرأس الهرم في واشنطن، جو بايدن، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، وتعثّره ضمن قاعدته الديموقراطية. وهذا تقدير يجد ما يبرّره ويدفع إليه من أقوال وأفعال أميركية بدأت تضغط أكثر على صانع القرار في تل أبيب، الذي لن يجد هامش مناورة كبيراً للتملّص من الضغوط. أمّا الحديث عن قرب نهاية الحرب، فلم يُعَد تقديراً بالتمنّي، بل هو مبني على مقدّمات، ومنها ما بات ملموساً، وإنْ كان ذلك لا يعني، بالمطلق، أن نتنياهو وشركاءه لن يحاولوا تأخير الاستحقاقات، التي يبدو في المقابل أن تكون جدّية إزاءها.

بلينكن للعرب: أنقذوا انتخاباتنا

القاهرة - الأخبار

خلصت اللقاءات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في القاهرة، إلى عرض الرؤية الأميركية بشأن ما بعد وقف إطلاق النار، والذي ربطه بضرورة إجراء إصلاح هيكلي للسلطة الفلسطينية في أسرع وقت، حسبما أفادت به مصادر مطّلعة على المباحثات، «الأخبار». وبحسب المعلومات، تحدّث بلينكن عن «رفض أميركي مطلق» لأي أحاديث إسرائيلية بشأن اقتحام رفح «من دون وجود أي خطط للتعامل مع المدنيين»، وذلك في لقاءاته التي انعقدت في قصر التحرير في وسط القاهرة، فضلاً عن اللقاء الذي سبقها مع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، والذي لم يدم طويلاً، وشدّد فيه الأخير على «حتمية إصلاح الوضع في قطاع غزة في أسرع وقت».

> اظهر حديث بلينكن رغبة اميركية واضحة في إبقاء الوضع بصورته الحالية وتجميده إلى ما بعد الانتخابات الاميركية

من جهتهم، لمس المسؤولون المصريون «تغيّراً في الحديث الأميركي، الذي بات يتركّز على تهدئة الأوضاع الأمنية حتى نهاية العام الجاري، بما من شأنه أن يمنع اشتعال الحرب بعد وقفها»، عندما يكون قد حان موعد إجراء الانتخابات الأميركية. كما ركّز بلينكن في حديثه على «رغبة في إدخال مزيد من المساعدات إلى قطاع غزة في أسرع وقت من أجل تحسين الأوضاع المعيشية»، وإن «لم يوجّه أي لوم إلى إسرائيل بقدر لومه عدم قدرة السلطة الفلسطينية على الإصلاح من الداخل حتى اليوم للسيطرة على القطاع»، وفقاً للمصادر.

وفي السياق نفسه، حرص بلينكن في «الاجتماع السداسي» مع وزراء الخارجية العرب، على الضغط من أجل اتخاذ مواقف داعمة لـ«إصلاح السلطة الفلسطينية من الداخل كي تتمكن من فرض سيطرتها على قطاع غزة»، مشيراً إلى أن «عدم الإسراع في إحداث الإصلاح يؤدي إلى تعقيدات إضافية». ورغم حصول الوزير الأميركي على وعود خليجية بدعم إعادة إعمار قطاع غزة، إلا أن حديثه أظهر «رغبة أميركية واضحة في إبقاء الوضع بصورته الحالية وتجميده إلى ما بعد الانتخابات الأميركية، بحيث يظل القطاع أسير المساعدات التي تضمن توفير أساسيات الحياة فقط للسكان».

في المقابل، طلب المسؤولون المصريون من بلينكن، «دعماً عسكرياً أميركياً إضافياً لتقنيات ضبط الحدود مع غزة»، وهو الأمر الذي وعد بلينكن بمناقشته مع الإدارة، في الوقت الذي جرت فيه مناقشات مطوّلة حول ما وصفته القاهرة بـ«الاستفزازات الإسرائيلية المتكررة على الشريط الحدودي».

طلب المسؤولون المصريون من بلينكن، «دعماً عسكريا اميركيا إضافيا لتقنيات ضبط الحدود مع غزة» (أ ف ب)

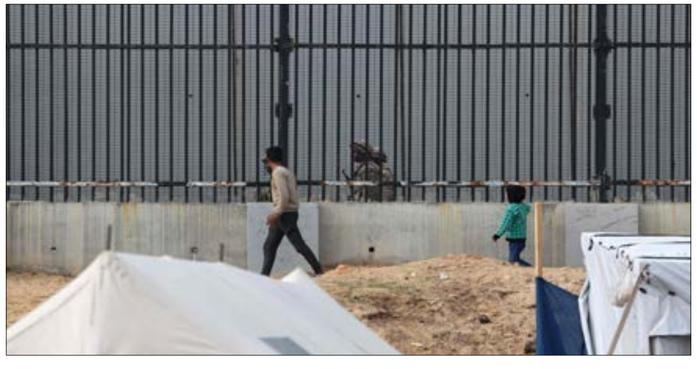

«الشفاء» مسرحاً للتوحّش: العدو ينتصر... على العُزّل

غزة - يوسف فارس

لليوم الرابع على التوالي، تتواصل العملية العسكرية في مستشفى «الشفاء»، حيث يضرب جيش العدو حصاراً خانقاً على المجمع، ويجري عمليات تحقيق ميداني، وإعدامات طاولت نحو 200 نازح، إلى جانب إجراءات الترحيل التي يجبر النساء والأطفال فيها على سلوك طريق الرشيد للوصول إلى المنطقة الوسطى. في خارج المجمع، تفرض الوسائط المدفعية والبحرية رفقة الطائرات الحربية، طوقاً نارياً واسعاً، وسط عمليات تدمير واسعة لعشرات المباني والأبراج السكنية، فيما أكدت آخر المعلومات التي قدّمها شهود عيان، في حديثهم إلى «الأخبار»، أنه ومنذ ليلة أول أمس الخميس، بدأ جيش العدو بحرق المئات من الشقق السكنية بسكانها، مع منعه سيارات الدفاع المدني من الوصول إلى المكان. ووسط ذلك كله، يتواصل التباهي الإسرائيلي بنجاح عملية الإطباق على «الشفاء»، إذ لم يتبقَّ قائد أو ناطق إلا وزار المستشفى، فضلاً عن زيارة وزير جيش العدو يوآف غالانت.

الأزمة الميدانية في محور العمل في المستشفى الذي يقع غرب مدينة غزة، لا تتصل بالكثافة النارية المهولة المتواصلة منذ بداية العملية، إذ استطاع المقاومون التأقلم معها في كل محاور القتال، إنما تكمن في أن جنود الاحتلال ذابوا في أوساط النازحين؛ وبالتالي، تحمل أي عملية استهداف مكثفة لهم بالوسائط النارية غير النقطية الدقيقة، فرصة لإيقاع خسائر بشرية في صفوف الأهالي المحاصرين. لذا، غلب على العمل الميداني، أمس، طابع الدقة الشديدة، والترشيد في استخدام الذخيرة، حيث أعلنت «كتائب القسام» أنها تمكنت من قنص أحد قناصي العدو الذي كان يتمركز في بناية قريبة من «الشفاء»، بطلق ناري من عيار 12,7 مضاد للتحصينات. كذلك، أعلنت «سرايا القدس» أن مقاتليها تمكنوا من الاشتباك مع قوة إسرائيلية في محيط مطعم ريف المدينة غربي مدينة غزة، كانت تتحصن في إحدى الشقق السكنية، مشيرة إلى أن المقاتلين شاهدوا قوات العدو وهي تقوم بإخلاء جثث الجنود من مكان العملية. وأعلنت «السرايا» أيضاً، أن مقاوميها اشتبكوا مع قوة راجلة غربي المدينة، وحققوا فيها إصابات مباشرة.

كذلك، وزّع الإعلام الحربي التابع لـ«سرايا القدس»، مقطعاً مصوّراً ظهر فيه مقاتلوها وهم يرابطون في الأنفاق والعقد القتالية، ويوجهون تحية إلى المقاومين في مخيم جنين. ومساء أمس، أعلنت «السرايا» أنها قصفت بالاشتراك مع «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» التابعة لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، مستوطنة «بئيري» برشقة صاروخية، فيما أعلنت «ألوية الناصر صلاح الدين» قصف تجمع لجنود العدو شرق المحافظة الوسطى، برشقة صاروخية. كما أعلنت «القسام» استهداف 3 دبابات صهيونية وناقلة جند بقذائف «الياسين 105» في محيط «الشفاء»، ودكّ القوات المتوغلة هناك بقذائف «الهاون».

أما في مدينة خانيونس، التي عادت قوات العدو إلى التوغل في الجهة الغربية منها مجدداً، فأعلنت «القسام» أنها تمكنت من تدمير دبابتي «ميركافا» في منطقة السطر الغربي شمال غرب المدينة، فيما أعلنت «السرايا» أن مقاوميها الذين عادوا من مناطق الاشتباك في شرق خانيونس اشتبكوا مع قوة إسرائيلية بالأسلحة الرشاشة من مسافة صفر، وفجرّوا فوهة نفق بقوة إسرائيلية حاولت الدخول في نفق في منطقة القرارة شمال المدينة، مؤكدين وقوع أفراد القوة قتلى وجرحى.

وبشأن العملية البرية في رفح، تصاعدت، أمس، حدة التصريحات الإسرائيلية التي تنادي بضرورة شن عملية كبرى في المدينة التي تؤوي أكثر من مليون نازح، حيث قال وزير الشؤون الإستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية وعضو مجلس الحرب، رون ديرمر، إن الجيش سيدخل المدينة وسيسيطر عليها حتى لو أدى ذلك إلى شرخ عميق مع الولايات المتحدة، مضيفاً: «سندخل إلى رفح حتى لو اضطرت إسرائيل إلى أن تقاتل وحدها».

طوفان الأقصى

الضفة تحت العدوان مجدّداً
10 شهداء في غضون ساعات

رام الله - **أحمد العبد**

ليلة دامية عاشتها الضفة الغربية المحتلة، أول من أمس، بعدما نفّذت طائرات الاحتلال المسيّرة عمليتي قصف في مخيّمَي جنين ونور شمس شمالي الضفة، إلى جانب اجتياح قوات العدو مدناً وبلدات ومخيّمات، في عدوان استمر حتى صباح أمس، وأسفر عن استشهاد 9 فلسطينيين، بالإضافة إلى استشهاد إبراهيم قطاش، الذي قضى في مخيم عقبة جبر في أريحا، مساءً برصاص الاحتلال. وفي التفاصيل، فإنه قبيل آذان المغرب، وفيما كان أهالي جنين ومخيّمها يستعدّون لتناول طعام الإفطار، دوّى انفجار كبير في المكان، تبيّن لاحقاً أنه ناجم عن قصف مُسيّرة لمركبة عند أطراف المخيّم، كان يقودها ثلاثة مقاومين، هم أحمد هاني بركات، ومحمد عبدالله فايد، ومحمود رحال، الذين أُعلن لاحقاً عن استشهادهم، وإصابة شخص رابع بجروح خطيرة. ووفق رواية جيش الاحتلال الإسرائيلي، فإن طائرة تابعة لسلاح الجوّ قصفت على أحمد بركات ومحمد حواشين، العنصرَين البارزَين في حركة «الجهاد الإسلامي» بعدما استهدفت سيارة كانت تقلّهما في منطقة جنين، مُتهمة بركات بالمسؤولية عن مقتل مستوطن في مستوطنة قرب طولكرم العام الماضي، ومحمد حواشين واثنين آخرين بالتخطيط لتنفيذ عمليات في إسرائيل. ومن جهتها، نعت «كتيبة جنين» شهداءها، وكشفت أن الشهيد أحمد بركات («أبو الهناني») هو قائد العمليات العسكرية في «الكتيبة»، والمعروف باسم «كرار فلسطين»، الذي نفّذ «عمليات جهادية أسفرت عن مقتل وإصابة جنود الاحتلال ومستوطنيه».

وعلى إثر استشهادهم، شهدت جنين، مساء الأربعاء، مواجهات مسلّحة بين مقاومين وعناصر الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، خلّفت إصابات في صفوف المواطنين بعضها في الرأس، وذلك إثر توجّه مسيرة من مخيّم المدينة وهي تحمل جثامين الشهداء، في اتّجاه مقرّ المقاطعة في المدينة لمطالبة الأجهزة الأمنية بالإفراج عن عناصر «الكتيبة» المعتقلين لدى السلطة، حتى يتسنّى لهم وداع أصدقائهم. وأطلقت عناصر الأجهزة الأمنية الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المشيّعين، لتندلع بعدها مواجهات تطوّرت إلى تبادل لإطلاق النار، فيما ادّعى الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية، طلال دويكات، أن مَن وصفها بـ«مجموعة من الخارجين على القانون»، أطلقت النار على مقار الأمن في محافظة جنين، ما أدى إلى إصابة بعض أفراده بجروح، و«اضطرّ قواته لاستخدام القوّة منعاً لتفاقم الأمور». في المقابل، شهد مخيم جنين، فجر أمس، إعدام أحد المتعاونين مع الاحتلال، والذي قالت مصادر محلّية إن له علاقة باغتيال المقاومين الثلاثة. وبحسب المصادر، فإن المقاومة وبعد تتبّعها لكاميرات مراقبة منذ لحظة انطلاق سيارة الشهداء حتى لحظة الاغتيال، اكتشفت أحد المتعاونين وتمكّنت من القبض عليه بعد تسليمه من عائلته التي أعلنت براءتها منه، فيما قام شقيقه بتنفيذ حكم الإعدام. أيضاً، عمّ الإضراب الشامل، مدينة جنين ومخيّمها، أمس، حداداً على الشهداء الثلاثة، وشمل كلّ مناحي الحياة التجارية والقطاعات العامة والخاصة، بما فيها المؤسّسات التعليمية، استجابة لدعوة القوى الوطنية والإسلامية في المحافظة، والتي شيّعت ليلاً جثامين المقاومين، في مقبرة الشهداء في المخيّم.

ولم يقتصر التصعيد على مخيم جنين؛ ففي ساعات المساء اجتاحت قوات إسرائيلية كبيرة، مخيم نور شمس في مدينة طولكرم، مصحوبة بعشرات الآليات العسكرية والجرافات التي خلّفت دماراً كبيراً في البنية التحتية للمخيّم، طاول الشوارع الرئيسية وممتلكات المواطنين العامة والخاصة، وتحديداً الموجودة في ساحة المخيّم وعلى طول شارع نابلس المحاذي لمدخله، الذي تعرّض لتدمير كامل، وهو في الأساس المدخل الرئيسي للمخيم والمدينة، والذي يربطها ببلداتها الشرقية وباقي محافظات الضفة. وقصفت طائرات الاحتلال، في اللحظات الأولى من الاقتحام، مجموعة مواطنين في «نور شمس» ما أسفر عن استشهاد شابين، بينما استمرت عمليات مداهمة منازل المواطنين وتجريف الشوارع وتدمير البنية التحتية لساعات، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات المسلّحة العنيفة وتفجير العبوات الناسفة، لترتفع حصيلة الشهداء في المخيم، مع انسحاب قوات الاحتلال صباح أمس، إلى أربعة هم: محمد جبعاوي، وعبد الله القيسي، ونضال أبو عبيد، وإياد كانوح. كذلك، فرض جيش العدو، خلال عدوانه المتجدد، حصاراً على «نور شمس»، إضافة إلى مستشفيات المدينة، نشرت فرق القناصة في محيط المخيم وعلى أسطح المنازل، كما منع عمل الطواقم الطبية، فيما عمّ الإضراب الشامل والحداد طولكرم ومخيمها حتى ساعات ما بعد الظهر، بالتزامن مع تشييع الشهداء وموارتهم الثرى. وإذ امتد الاقتحام لنحو 10 ساعات، فقد قالت مصادر محلّية إن حجم التدمير كبير جداً، وتحديداً في مركز المخيم عند مركز «الأونروا»، وفي الشارع الرئيسي الممتدّ من نابلس إلى طولكرم، إضافة إلى حيَّي المسلخ والمنشية.

شهد مخيم جنين إعدام أحد العملاء، والذي قالت مصادر محلية إن له علاقة باغتيال المقاومين الثلاثة (أ ف ب)

> شهدت جنين، مساء الأربعاء، مواجهات مسلّحة بين مقاومين وعناصر الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية

وأولت وسائل الإعلام العبرية اهتماماً كبيراً لاقتحام نور شمس، و«العملية العسكرية» الإسرائيلية في المخيم، إذ تصدّر الخبر المواقع الإخبارية الإسرائيلية، فكتب موقع صحيفة «يديعوت أحرنوت» أنه «منذ السابع من أكتوبر نفّذ الجيش 40 عملية عسكرية في مخيمات الضفة الغربية، والعملية الحالية في مخيم نور شمس هي الثانية منذ بداية شهر رمضان». ويدّعي جيش الاحتلال أن العمليات في المخيمات تتمّ بالاستناد إلى معلومات استخبارية، وتهدف إلى إحباط نشاط مسلحين فلسطينيين، وتنفيذ اعتقالات واسعة، والكشف عن بنى تحتية للمقاومة وجمع أسلحة، والكشف عن العبوات المزروعة في الشوارع، والبحث عن فتحات أنفاق أينما وجدت. وأضاف الموقع أن مخيم نور شمس يُعتبر أحد «مراكز الإرهاب» شمالي الضفة، والمسلحون فيه «يحاكون عمل الكتائب التي تعمل في مخيم جنين»، متابعاً أن «المسلّحين أقاموا غرفة مراقبة، ولديهم مخزون من الأسلحة، ويقومون بدفن العبوات الناسفة لتفجيرها بجنود الجيش خلال الاقتحامات»، وأن الجيش يجمع معلوماته في الدرجة الأولى من عمليات التحقيق مع العدد الكبير من الأسرى الذين يعتقلهم.

إلى ذلك، شيّع الفلسطينيون في محافظة رام الله والبيرة، جثمان الفتى محمد نشأت صالحية من مخيم الأمعري، والذي أعلن عن استشهاده متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال، مساء الأربعاء، خلال اقتحام العدو مدخل محافظة رام الله.

أمهات غزة الثكالى: ماهكذا يكون العيد

غزة - **يوسف فارس**

لن يعود الرجال وأطفال المدارس هذا العام، محمَّلين بالهدايا وباقات الزهور. إنه عيد الانتظار الذي يَحرق القلوب: أمّهات في شمال القطاع، وأبناء في جنوبه؛ أمّهات على أبواب المنازل، يَنتظرن حبيباً لم يَعُد منذ أشهر من جبهات القتال وأخريات يبكين على شواهد القبور. الثابت الوحيد، أن ثمة أحداً مفقوداً، سواء أكان أماً أم ابناً. هكذا، لم يكتمل طقس هذا اليوم، لا في خيمةٍ ولا في بيت أو مركز إيواء. ربّما اكتمل فقط، في عائلات اجتمعت كلّها في ضيافة السماء.

في صباح أمس الباكر، بدأت رسائل مغتربي عام 2024 تصل إلى هواتف الأمّهات. ضحكت أم محمود، وهي حاجّة تبيع نبتة الخبيزة على عتبة منزل وسط مخيم جباليا. محمود، نزح رفقة عائلته إلى جنوب القطاع، فيما هي وزوجها وابناها الآخران، رفضوا الخروج. تقول لـ«الأخبار»: «هذا أصعب عيد أم يمرّ عليّا من 40 سنة، إحنا عيدنا بوجود ولادنا وأحفادنا حوالينا، دخلتهم على البيت، هيا العيد، والله طالت الغربة، من خمس شهور ما شفت محمود وأولاده».

أمّا أم علا، فهي محظوظة لأن الحرب لم تكو قلبها بحريق الانتظار وحيرة المصير. هي ليست واحدة من 10 آلاف أمّ يعشن ذلك الجحيم اليومي، بل حتّت الخطى صباح أمس، إلى القبر المؤقت لنجلها، حاملةً إليه باقة من الزهور الاصطناعية: «كان كل سنة، يرجع البيت محمّلاً بالهدايا والورد الطبيعي الحلو، ما ظلّ ورد طبيعي، لقيت كم من وردة صناعية، جيت حطهن على قبره، وأرشه مية وأقرأ الفاتحة».

9000 آلاف سيدة شهيدة رحلن، لم يكنّ فقط ضحايا هذه الحرب المستمرّة منذ أكثر من 160 يوماً، في حقيقة الأمر، أن النساء والأمهات، هن ضحايا كل شهيد وجريح، إذ يخضن يومياً معركة التصبر على الفقد، أو رعاية الأبناء الجرحى، إلى جانب معارك إيقاد النار وتجهيز الطعام بطريقة العصر الحجري، بينما نحن نعيش القرن الحادي والعشرين. أم ياسر، واحدة من أمهات فلسطين، فقدت ثلاثة من أبنائها الشباب، ولا تزال ترعى ابنها الوحيد الذي أبقته لها الحرب، مبتور القدمين، وإلى جانبه، سبعة من أحفادها أبناء الشهداء. تقول لـ«الأخبار»: «الله فقط من يلهمنا الصبر، لقد هيأنا الله لهذا الابتلاء منذ زمن، استشهد الأقمار الثلاثة، رفعوا رأسي وشرّفوني، استشهد أحمد في معركة العبور يوم 7 أكتوبر، بعدها بشهر، استشهد طاهر خلال التصدّي للدبابات في حي الشيخ رضوان، وبعده بيومين، استشهد البكر علاء، في التحام مع الجيش في مستشفى الرنتيسي (...) أنا خلّفتهم، ونذرتهم لله، والله أخذ أمانته ووديعته يا بنية». قالت ذلك، وهي تنظر إلى لفيف الأطفال الأيتام، وإلى آخر ما أبقته لها الحياة، نجلها القعيد في ريعان شبابه. أكثر ما خلّفته هذه الحرب، هو النماذج، القصص التي تشبه الخرافة، تراكم العذاب الذي صبّ على كواهل الأمهات. كل شيء في غزة دُمّر، سوى قلوبهن، التي لا تزال بالألق والحب ذاتيهما. في ساعات عصر أمس، وقبل آذان المغرب، جلست العشرات منهن على عتبات البيوت، ينتظرن عودة الأبناء، فرحات بما عاد به هؤلاء من حبة واحدة من الحلوى، أو قليل من المكسرات، فالمهم أنكم بخير».

سوريا

«قسد» - العشائر
محاولات استرضاء خائبة

الحسكة - **أيهم مرعي**

صعّد «مقاتلو العشائر» في دير الزور من عملياتهم العسكرية ضد «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، في أقصى الريف الشرقي للمحافظة، المقابل لمدينة البوكمال على الحدود مع العراق، وذلك للمرة الأولى منذ بدء التصعيد بين الطرفين، على خلفية شن «قسد» حملة أمنية في الريف الشرقي، بعد حادثة اعتقالها قيادات «مجلس دير الزور العسكري»، واتهامها إياهم بارتكاب انتهاكات بحق النساء والأطفال هناك. إذ هاجم مسلحون يُعتقد أنهم تابعون لفصيل «جيش القبائل والعشائر»، الذي أعلن عن تشكيله شيخ مشايخ قبيلة العكيدات إبراهيم الهفل قبل ستّة أشهر، مقارّ لـ«قسد»، على سرير نهر الفرات، في قرى وبلدات الباغوز والشعفة والسفافنة والسوسة والبوبدران، ما أسفر عن سقوط قتلى ومصابين في صفوف الطرفين، بالإضافة إلى وقوع خسائر مادية في عدد من مقارّ «قسد» و«الإدارة الذاتية» في المنطقة، مع احتجاز العشائر عدداً من عناصر «قسد»، ونقلهم إلى أماكن مجهولة.

أما الريف الغربي لدير الزور، الذي ينتشر في أغلبه أبناء قبيلة البكارة، فشهد مطلع الأسبوع الحالي، توتراً غير مسبوق بين أحد شيوخ القبيلة، وهو راغب دحام البشير، وكوادر من «قسد». وأتت هذه المناوشات على خلفية استنجاد أحد الأشخاص بالشيخ البشير، والطلب منه رفع الظلم عنه، نتيجة مصادرة سيارته من دون وجه حقّ من قبل قوات «الأسايش» (الشرطة المحلية)، على إثر ذلك، شن الشيخ البشير مع عدد من أفراد قبيلته هجوماً مسلحاً على مقر لـ«قسد» في بلدة محيميدة، التي تعدّ معقل «البكارة» في دير الزور، وفكّ احتجاز الآلية، بعد رفض قيادة «قسد» في المنطقة وساطته، رغم تأكيده استجارة الشاب به كأحد شيوخ المنطقة ووجهائها، علماً أنه لم تتدلع أي مواجهات مسلحة، وسط توقعات بوجود توجيهات من قادة «قسد» باستيعاب الخلاف، وعدم توسيعه، وخاصة أنه انتهى من دون وقوع قتلى ومصابين.

من جهته، سارع شيخ مشايخ قبيلة العكيدات، إبراهيم الهفل، إلى إصدار بيان أكد فيه «وقوف مقاتلي القبائل والعشائر العربية في دير الزور إلى جانب قبيلة البكارة الهاشمية ضد ميليشيا قسد الإرهابية»، متهماً الأخيرة بـ«عدم احترام العشائر، والعادات والتقاليد العربية». وإذ شدّد، مجدداً، على «رفض استمرار التهميش للعشائر العربية في المنطقة»، قال إن «أرض الجزيرة السورية ودير الزور هي لأبناء العشائر، ولا مكان فيها لقسد أو كوادرها»، مؤكداً أن أبناء العشائر «على أهبة الاستعداد لمواصلة القتال في ريف دير الزور ضد قسد». وتزامناً مع دعوة الهفل الأهالي إلى مساندة «قوات العشائر» ضد «قسد»، قام مجهولون بلصق بياناته مرفقةً بصورته، على عدد من أبواب المحال التجارية في بلدة ذيبان، فاستنفرت «قسد» قواتها واستقدمت تعزيزات عسكرية إلى البلدة. كما أعلنت حظر التجوال في بلدة إبريهة في ريف دير الزور، بعد تصاعد الهجمات ضد قواتها في البلدة، في محاولة لقمع هذه الهجمات، وشن اعتقالات ضد أشخاص يعتقد أنهم يشاركون فيها. وهنا، تؤكد مصادر عشائرية، لـ«الأخبار»، أن «بيان القائد العام لقوات العشائر، الشيخ إبراهيم الهفل، كان واضحاً بأن القتال مستمر ضد قسد، والأمور العسكرية تتصاعد يوماً بعد آخر»، مشيرة إلى أن «كل محاولات قسد لإنهاء الهجمات ضدها لن تنجح لأن أبناء المنطقة جميعهم يدعمون ما يقوم به مقاتلو العشائر، ومطلبهم الوحيد أن تدير العشائر مناطقها من دون أي وجود لقسد».

في المقابل، حاولت «الإدارة الذاتية» الكردية، استرضاء أبناء العشائر في المنطقة، من خلال القيام بعدة خطوات لتعزيز الخدمات في المنطقة، من بينها افتتاح عدد من المخابز لتأمين حاجة السكان من مادة الخبز، وتوزيع دفعة ثانية من الوقود الزراعي الخاص بسقاية المزروعات، وإبداء الاستعداد لإخلاء عدد إضافي من المدارس وتسليمها لإعادة افتتاحها كمدارس لأبناء المنطقة. كذلك، قامت بناء عدد كبير من نقاط الحراسة على امتداد سرير نهر الفرات الذي يفصل مناطق سيطرتها عن مناطق سيطرة الحكومة السورية، وبمسافة أقلّ من 1 كلم بين نقطة الحراسة والأخرى، لضبط عمليات التسلل بين المنطقتين. وفي السياق، توضح مصادر مقربة من «قسد»، في حديثها إلى «الأخبار»، أن «خطوة بناء نقاط الحراسة تهدف إلى وضع حدّ لعمليات التسلل اليومية لعناصر مسلحة من مناطق سيطرة الحكومة في اتجاه مناطق سيطرة قسد»، مبيّنة أن «كل المعطيات تشير إلى أن هذه العناصر المسلحة تتلقى دعماً مفتوحاً من الحكومة السورية وحلفائها في دير الزور، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في أرياف دير الزور الخاضعة لسيطرة قسد». وتقلّل المصادر من «تأثير هذه الهجمات»، مؤكدة أنها «تحت السيطرة، ويتم ردّها من دون وقوع خسائر كبيرة».

شهد الريف الغربي لدير الزور توترا غير مسبوق (أ ف ب)

جردة حساب مع واشنطن: صنعاء تهيمن على البحر

صنعاء - **رشيد الحداد**

في المعركة التي ينظر إليها مراقبون على أنها مصيرية بالنسبة إلى صنعاء، مع واشنطن التي تسعى إلى إبقاء سيطرتها على الممرات المائية في البحر الأحمر وخليج عدن، تمكّنت الأولى من فرض سيادتها بالنار، لتنجح في إنفاذ قرارها منع الملاحة الإسرائيلية والأميركية والبريطانية في تلك الممرّات، وتقاتل في البحر أعتى أساطيل العالم. ويقول مراقبون إن ما يحدث يمثل صراع نفوذ مصيرياً بين اليمن، صاحب الحق في فرض سلطته على الممرّ الملاحي في مضيق باب المندب، والولايات المتحدة التي تعهدت لإسرائيل بحماية أمنها في البحر الأحمر وحشدت الدول الغربية إلى جانبها، مستخدمة قوتها العسكرية والسياسية، وهذا ما قابلته «أنصار الله» في بدايات الأمر بالدفاع عن موقفها وحماية قرارها القاضي بمنع مرور السفن التجارية الإسرائيلية في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تنتقل إلى الهجوم وتسيطر على مسار المعركة البحرية. وتؤكد مصادر ملاحية يمنية، لـ«الأخبار»، تمكّن قوات صنعاء من إفشال كل محاولات واشنطن التحكّم في مسار عبور السفن التجارية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر خلال المدة الماضية، ابتداء بالية نظام القوافل الذي اعتمدته البحرية الأميركية مطلع كانون الأول في محاولة منها لتمرير سفن غير إسرائيلية متّجهة نحو موانئ الكيان، ثم آلية تمرير سفن محظورة بحماية سفن عسكرية، وكذلك آلية تكثيف الحمايات العسكرية المرافقة للطواقم التي تقود السفن، ثم التلاعب ببيانات الناقلات لإخفاء هوياتها ووجهاتها الحقيقية، لتصطدم بقوة المعلومات الاستخباراتية الخاصة التي تملكها القوات اليمنية ودقتها حول السفن التي تمر من البحر الأحمر.

ثم بعد فشل تلك المحاولات كلها، تطوّرت المواجهات إلى استهداف السفن العسكرية الأميركية والبريطانية، إذ دخلت القوات البحرية اليمنية في اشتباكات يومية مع تلك السفن رداً على انتهاك سيادتها، وشنّ عشرات العمليات الجوية المشتركة في إطار محاولات استهداف القدرات العسكرية لقوات صنعاء وإضعافها. ورغم الانتكاسة الأميركية والبريطانية الكبرى في البحر الأحمر وخليج عدن، إلا أن «أنصار الله» تتوعّد الدول المعتدية بالمزيد من العمليات التأديبية خلال الأيام المقبلة، وخاصة بعد توسيع نطاق المعركة إلى المحيط الهندي أخيراً. كذلك، تمكّنت صنعاء من فرض سيادتها عبر إقامة آلية تطلب عبرها السفن غير المحظورة الإذن من السلطات اليمنية وتعبر المضيق بأمان، من دون أن يتعرّض لها أحد.

وفي هذا السياق، أكدت وزارة النقل في حكومة صنعاء استمرار الحركة الملاحية في المياه الدولية رغم الاضطرابات العسكرية وتصاعد التوتر، مشيرة إلى امتثال المئات من السفن الأجنبية للقوانين اليمنية، واستجابتها لتعليمات «هيئة الشؤون الإنسانية» المكلّفة بالتواصل مع السفن التجارية الأجنبية في البحر الأحمر وخليج عدن. ووفقاً لمصدر مسؤول في حكومة صنعاء، فإن عدد السفن التي أبحرت عبر البحر الأحمر بشكل آمن خلال المدة من 11 كانون الثاني وحتى 19 آذار، بلغ 4591 سفينة بمعدل 68 سفينة يومياً، مقابل 1450 سفينة مرت خلال كانون الأول بمعدل يومي بلغ 48 سفينة، وهذا ما يؤكد تراجع مستوى المخاوف الدولية التي حاولت الولايات المتحدة إثارتها بشأن المخاطر الملاحية التي زعمت أن عمليات القوات اليمنية البحرية تشكّلها في البحر الأحمر.

ويؤكد هذا التدفق لعدول عدد من الشركات الملاحية الدولية عن قراراتها السابقة بوقف عبور كل سفنها عبر البحر الأحمر، بعد أن واجهت تحديات في المرور على طريق الرجاء الصالح البديل. ووفقاً لمصادر ملاحية مطلعة في العاصمة اليمنية، فإن عدداً من الشركات الملاحية الدولية عادت إلى التواصل مع صنعاء بشأن الوضع الملاحي في البحر الأحمر، وحصلت على تطمينات بعدم اعتراض سفنها بشرط الالتزام بالقرار اليمني المساند للشعب الفلسطيني، والاستجابة لنداءات البحرية اليمنية. وفي سياق العمليات العسكرية اليومية الجارية، شن طيران العدوان الأميركي - البريطاني عدّة غارات على مدينة الحديدة. وقالت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، إن «طائرة تابعة لها نجحت في تحديد طائرة مسيّرة تابعة لصنعاء ودمرتها»، وزعمت «تدمير زورق مسيّر انطلق من مناطق سيطرة صنعاء». وقبل ذلك أعلنت البحرية الفرنسية أن «طائرة تابعة لها اشتبكت مع طائرة مسيّرة جنوب البحر الأحمر».

> الحوثي: أطلقنا صاروخاً مطوراً نحو إيلات تجاوز كل تقنيات الرصد والاعتراض التي لدى الأميركي والإسرائيلي

وفي خطابه الأسبوعي، أمس، أكد زعيم حركة «أنصار الله»، السيد عبدالملك الحوثي، أن «الأميركي فاشل ومعترف بفشله في ردع عمليات بلدنا المساندة لفلسطين، على رغم استخدامه إمكاناته وسلاحه المتطور»، كاشفاً أنه «في جبهة اليمن نُفّذت عمليات هذا الأسبوع بـ18 صاروخاً بالستياً ومجنحاً وطائرة مسيّرة، وكان من أهم العمليات التي تسبّبت بقلق كبير عند العدو، عملية باتجاه أم الرشراش (إيلات) بصاروخ مطور، تمكّن من الوصول إلى المدينة متجاوزاً كل تقنيات الرصد والاعتراض التي لدى الأميركي والإسرائيلي».

وقال إن «قواتنا المسلحة نفّذت عمليات لاستهداف السفن الإسرائيلية والأميركية في البحر الأحمر والبحر العربي»، مضيفاً أن «هناك تطوراً واضحاً وملموساً في قدراتنا، والعدو لاحظها في استخدام الصواريخ البالستية لأول مرة في تاريخ استهداف السفن في البحر». من ناحية ثانية، واصلت السعودية إعطاء الإشارات إلى رغبتها في الاستمرار في عملية السلام مع «أنصار الله»، وهذا ما أوحى به ما تناوله لقاء جرى بين وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلمان، ورئيس الحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي في عدن، أحمد عوض بن مبارك، أمس في الرياض، بحضور السفير السعودي في اليمن، محمد سعيد آل جابر. وذكرت وسائل الإعلام السعودية أنه جرى خلال اللقاء استعراض التطورات الأخيرة في الشأن اليمني، والمساعي المبذولة لاستكمال خارطة الطريق، التي ترعاها الأمم المتحدة، وتنفيذها، كما تم بحث الجهود القائمة لدعم سير العملية السياسية بين الأطراف اليمنية، ومسار السلام، لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن. ونقلت تلك الوسائل عن ابن سلمان تأكيده «موقف المملكة الثابت بدعم الحكومة والشعب اليمني الشقيق، بما يلبي تطلعاتهما ويسهم في تنمية اليمن وازدهاره».

صنعاء تنفذ هذا الأسبوع عمليات بـ18 صاروخاً بالستيا ومجنحاً وطائرة مسيّرة (أ ف ب)

العراق

المالكي يدفع إلى تعديل قانون الانتخاب

خشية مزدوجة من السوداني والصدر

بغداد ـ فقار فاضل

تدور خلافات بين القوى السياسية المنضوية في «الإطار التنسيقي» حول رغبة بعض قيادات الصف الأول، في مشروع تعديل قانون الانتخابات التشريعية. وفي هذا السياق، تكشف مصادر سياسية، لـ«الأخبار»، أنّ الراعي الأساسي لمقترح التعديل هو زعيم «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي، الذي أقلقه تزايد شعبية رئيس الحكومة، محمد شياع السوداني، ومقبوليّته. ومنذ عام 2003، خضعت القوانين الخاصة بالانتخابات البرلمانية

> **قانون الانتخابات في العراق من الأكثر تعرّضاً للتعديلات في مجلس النواب قبل كل استحقاق**

لثلاثة تعديلات أساسية وإضافة وحذف فقرات بشكل جذري. وعادة ما تتم التحديثات على القوانين وفقاً للمزاج السياسي للقوى المسيطرة، بشكل يضمن لها زيادة أوزانها أو على الأقل المحافظة عليها.

وتتحدث المصادر المقرّبة من «الإطار التنسيقي» عن أنّ «طرح مقترح تعديل القانون الانتخابي أثار حساسية بعض الأطراف السياسية، ولا سيما المقرّبة من السوداني، كونه يحمل نوايا مبيتة لقص أجنحة رئيس الوزراء، قبل تمكّنه من تكوين حالة انتخابية في الدورة البرلمانية السابعة المقررة العام المقبل». وتضيف المصادر أنّ «هناك خلافاً داخل ائتلاف دولة القانون الذي يرغب بعض أعضائه في الانخراط مع تيار محمد شياع السوداني في الانتخابات المقبلة وتأسيس مشروعهم الخاص بعيداً من الائتلاف»، مبينة أنّ «جزءاً من السجال دار بين رئيس كتلة دولة القانون ياسر صخيل وبين المالكي بشأن أهمية المرحلة وقيادتها». وتابعت المصادر أنّ «البقاء على قانون كل محافظة دائرة واحدة (الذي أقرّ عشية انتخابات مجالس المحافظات في تشرين الأول الماضي) يثير خشية من صعود نجم السوداني بفعل الخدمات التي تقدّمها حكومته. كما أن ثمة قوى تريد قانون الدوائر المتعددة في المحافظة الواحدة (83 دائرة في عموم البلاد)، لاستغلال غياب التيار الصدري عن المشهد السياسي قبل أن يقرّر كسر عزلته والعودة إلى العملية السياسية من جديد».

وكان قد لمّح المالكي، في مقابلة مع وكالة الأنباء الرسمية في الثامن من آذار الحالي، إلى أن «هناك قراءات لدى كتل وقوى سياسية بأن الدوائر المتعددة هي الخيار الأفضل، فيما يرى آخرون أن الدائرة الواحدة هي الأفضل»، مؤكداً «عدم وجود قرار نهائي داخل الإطار التنسيقي بتعديل قانون الانتخابات، وإنما أفكار طُرحت وهي قيد المناقشة والحوار. بعضها يتعلق بالعودة إلى الدوائر المتعددة، وأخرى دوائر متعددة مع اعتماد الفائز الأعلى، فيما يفضّل آخرون البقاء على الدائرة الواحدة». وأشار المالكي إلى أن «من الأفكار الأخرى المطروحة، ما يتعلق بالمسؤولين التنفيذيين وعدم مشاركتهم في الانتخابات إلّا إذا قدموا استقالاتهم قبل 6 أشهر منها لعدم السماح باستثمار إمكانات الدولة»، لافتاً إلى أن «هذه الأفكار غير متّفق عليها لا في داخل الإطار التنسيقي ولا في ائتلاف دولة القانون ولا مع بقية القوى السياسية».

عمال مخبز يحضّرون حلويات رمضانية في بغداد (أ ف ب)

وفي السياق، يقول المتحدث باسم «ائتلاف النصر»، وهو أحد أطراف «الإطار التنسيقي»، سلام الزبيدي، إنّ «تعديل قانون الانتخابات يمثّل رغبة وتطلعات بعض قوى الإطار»، متوقعاً «إمكانية العودة مرة أخرى إلى نظام الدوائر المتعددة في قانون الانتخابات، ولكن هناك أطراف سياسية ستمانع التعديلات والتغييرات خشية خسارة وجودها في المشهد». ويرى الزبيدي، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «عودة القوى السياسية مرة أخرى إلى التلاعب بمقدرات الشعب يمكن أن تتسبّب في مقاطعة كبيرة وعدم المشاركة في التصويت من معظم أبناء العراق. وقد يتعدى الأمر ذلك إلى ما هو أبعد من المقاطعة، ما يؤثر في العملية السياسية»، مطالباً القوى المختلفة بمراجعة مشاريعها. ويتابع أنه «لا بدّ من أن يكون هناك نظام انتخابي سليم لتشجيع المواطن وإعادة ثقته بالعملية الانتخابية والسياسية في بلاده، وأن تكون هناك تعديلات جديدة تضمن سلامة العملية الانتخابية للوصول إلى أفضل طريقة تحقق العدالة لأبناء الشعب».

ومن جانبه، يشدد نقيب المحامين العراقيين السابق، ضياء السعدي، على ضرورة أن «نقوم بإعداد القانون الانتخابي بما يمكّن الشعب العراقي من اختيار ممثليه، سواء أكان في مجلس النواب أم مجالس المحافظات»، داعياً المشرّع العراقي إلى «التصدّي لتعديلات القانون الانتخابي، إذا كان المقصود منها تقييد حرية الاختيار أو وضع نوع من العقبات لمصلحة أحزاب أو جهات سياسية». وأما الخبير القانوني، وليد الجبر، فيعتبر أن قانون الانتخابات في العراق من أكثر القوانين التي تتعرّض للتعديلات في مجلس النواب قبل كل موسم انتخابي، ويعتقد أن الحديث عن إعادة العمل بالدوائر المتعددة بعد تجربة الدائرة الواحدة، جاء بعد أن فقد عدد من القوى التقليدية والكيانات السياسية الكثير من وزنه في الانتخابات المحلية الأخيرة. ويستبعد أن يكون الهدف من مشروع التعديل معالجة الهفوات الفنية، قائلاً إن «الهدف تلبية رغبات القوى التقليدية التي فشلت أمام جماهيرها في تأدية الكثير من مهماتها»، عازياً «الخلل إلى الأشخاص وليس القانون، وبالتالي فإن مشروع التعديل لا يجدي».

من جهته، يعتقد الباحث في الشأن السياسي، عبد الله الطائي، أن الانقسامات داخل قوى «الإطار التنسيقي» لا تدور فقط على تعديلات قانون الانتخابات، وإنما تتعلّق بقضايا أخرى كثيرة وأبرزها انسحاب القوات الأميركية من البلاد. ويلفت إلى أن «ائتلاف دولة القانون» يطالب بالتعديل خشية عودة الصدريين، مضيفاً أن «قوى سياسية من الإطار تسعى أيضاً إلى الحد من نفوذ السوداني ومنع استثمار منصبه الحالي لتحقيق غايات ومكاسب سياسية مستقبلية».

تونس

انطلاق «سباق» الرئاسيات: سعيد يضمن الولاية الثانية

تونس - الأخبار

بدأت ملامح الانتخابات الرئاسية في تونس، والمزمع عقدها نهاية السنة الحالية، تتشكّل، ببروز أربعة مرشحين سينافسون الرئيس التونسي، قيس سعيد، حتى وإن لم يعلن هذا الأخير - إلى غاية الآن - اعتزامه الترشّح، إذ تستبطن زياراته الميدانية الراهنة، والتي كان أحدثها للجنوب التونسي، حملة انتخابية سابقة لأوانها تهدف إلى استعادة الزخم الشعبي الذي فقد بعضاً منه بعد اشتداد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ورغم ما يبدو عليه الأمر من غياب منافسين «جديين» لسعيّد، إلا أنه في الواقع ثمة مساع حثيثة في كواليس الساحة السياسيّة للإطاحة بسعيد والحيلولة دون تجديد عهدته، علماً أن خصومه «الجديين» يقبعون في السجون إثر اعتقال عدد منهم في ما يُعرف بقضية «التآمر على أمن الدولة». ومن بين هؤلاء، رئيس حزب «النهضة» راشد الغنوشي، ورئيس حزب «التيار الديموقراطي» غازي الشواشي، اللذان أكّدت أحزابهما مقاطعتها لكل المحطات الانتخابية التي يقرها نظام سعيد، فيما «الحزب الجمهوري» قرّر ترشيح أمينه العام المعتقل منذ سنة في القضية المذكورة، عصام الشابي، ودعا إلى توحيد جهود الساحة السياسية المعارضة، من أجل تعزيز مكانة الشابيَ كسجين سياسي، وفرضه كمرشح جدي في مواجهة منظومة سعيد، أملاً في أن تدفع المنظمات الحقوقية المحلية والدولية، سعيّد، إلى إطلاق سراحه.

والجدير ذكره، هنا، أن الشابي كان يحظى بمصداقية وشعبية في الشارع التونسي، نظراً إلى تاريخه النضالي خلال فترة حكم الحبيب بورقيبة، ومساهمته في تأسيس الحزب «الديموقراطي التقدمي» الذي مثّل إطاراً جامعاً للمعارضة في زمن قمع نظام زين العابدين بن علي لكل أوجه المعارضة المدنية والسياسية، فضلاً عن معارضته لـ«النهضة» وحلفائها. إلا أن شعبيته تآكلت، وانحصرت في بعض الأوساط الطالبية والثقافية، وسط انقطاع مع الشارع التونسي، بعد أن استشعرت «النهضة» الخطر من إمكانية توسّعها مع تحصّل حزبه على ستة وعشرين مقعداً في برلمان عام 2011، فعمدت إلى استهدافه إعلامياً، وخصوصاً خلال فترة كتابة الدستور، مستغلّةً رفضه تضمين الشريعة الإسلامية في الدستور كمصدر للتشريع القانوني، حيث اتّهمت قيادات حزبه بالكفر والإلحاد، فضلاً عن تعزيزها الانشقاقات داخل صفوفه.

وعلى خطّ موازٍ، يبرز المرشحان ألفة الحامدي ونزار الشعري، كثنائي مشترك في عدة سمات، من بينها تقديمهما وعوداً خيالية بأنهما قادران على تحويل تونس عبر «إصلاحات» إلى دولة شبيهة بالدول الأوروبية. ولذا، يصنّفهما مراقبون في خانة «المرشحين الشعبويين»، الذين يماثلون أصحاب قصص النجاح الشخصية، في محاولتهم تعميم تجاربهم. ويكشف الاطّلاع على برنامج الحامدي مثلاً، أو خطاباتها وحتى تجربتها في إدارة «شركة الخطوط التونسية الحكومية» (المؤسسة الكبرى في البلاد)، محدودية قدرتها على إدارة مؤسسة، إثر النزاعات التي خلقتها في أشهر معدودة نتيجة غياب الرؤية التسييرية لديها أساساً، وافتقارها لأي تصور إصلاحي منطقي. أما الشعري، فهو صاحب مؤسسة لتنظيم «تظاهرات الموضة»، إذ كثيراً ما تردّد اسمه في كواليس مساندة هذا المرشح أو ذاك في الانتخابات السابقة.

بدورها، تحاول المنظومة القديمة لملمة شتاتها، والبحث في أدراجها عن مرشح تقدمه كمنقذ للبلاد، لعلّها تستعيد الحكم بعد ثلاث عشرة سنة من إزاحتها، وقد اتفقت، على ما يبدو، على المنذر الزنايدي. والرجل ليس

> **تحاول المنظومة القديمة أن تستعيد الحكم بعد ثلاث عشرة سنة من إزاحتها**

مجهولاً للتونسيين، بل كان وجهاً أولَ في نظام حكم بن علي، حيث تقلّد مناصب وزارية ومناصب في حزب «التجمع الدستوري» الحاكم الذي انتفض التونسيون ضده عام 2011. وليست عودة الزنايدي إلى الواجهة، الأولى من نوعها، فقبيل كل محطة انتخابية، يعود طارحاً نفسه كمنقذ، على غرار ما فعل في انتخابات 2014 حين غازل أنصار ابن علي لنيل أصواتهم، لكنه تلقّى هزيمة مدوّية بحصوله على 0,74% من جملة الأصوات المقبولة، بعدما سبقه إلى نيل الأخيرة حزب «نداء تونس». كما ترشّح الزنايدي لانتخابات 2019 - التي سجّلت فوزاً ساحقاً لسعيد -، لكنه عدل عن الترشح في اللحظات الأخيرة، خصوصاً أن الصراع كان حامياً بين مرشحين وازنين، من بينهم رئيس الحكومة آنذاك يوسف الشاهد، ورئيس حزب «قلب تونس»، نبيل القروي.

وفي هذه المرة، يعوّل الزنايدي على خلو الساحة من مرشحين وازنين، فيما تعمل اللوبيات نفسها، التي أعادت وجوهاً بارزة في نظام ابن علي، على استجلاب الدعم له. أيضاً، يتطلّع الرجل إلى أن يخلف عبير موسي، رئيسة الحزب «الحر الدستوري»، في قيادة جماهير أنصار حزب «التجمع»، والتي خوّلتها الفوز بستة عشر مقعداً خلال الانتخابات النيابية بعد انهيار حزب «نداء تونس»، نظراً إلى الفوضى السياسية التي شابت البلاد خلال الاستحقاق الانتخابي عام 2019، خصوصاً أن موسي لا تزال رهن الاعتقال والتحقيق، منذ تشرين الأول الماضي، فيما لا يشير سجلّها القضائي الذي يشمل ثماني قضايا تراوح بين «الإساءة إلى الغير» و«التآمر على أمن البلاد»، إلى إمكانية خروجها قبل الانتخابات الرئاسية. والجدير ذكره، هنا، أنه بعدما سارعت موسي، حينها، إلى احتلال المنابر العامة، ولو عنوة، لإظهار أقصى العداء لـ«قوى الثورة»، علّها تقدّم نفسها كثقل مواز وتفوز بالرئاسيات والبرلمانيات في عام 2024، عمل سعيّد على تحجيم دورها، بعد حلّ البرلمان، فتناقص ظهورها في الإعلام، ثم حوصرت في المنابر العامة والشوارع. وكان خطأ موسي أنها ظنت سعيد خصماً سهلاً مثل «النهضة» وحلفائها، فكالت له الشتائم في ظهورها على وسائل التواصل، وكسرت قرارات منع التجمهر أمام القصر الرئاسي، وهو ما استغلّه لسجنها.

بالنتيجة، يبدو الطريق نحو عهدة ثانية معبّداً لسعيد، فحتى الأحزاب الوازنة، من مثل «النهضة» و«قلب تونس» تآكلت جماهيريتها، ولم تعد قادرة حتى على التظاهر واستعادة الشارع، فيما المعارضة أنهكتها الاعتقالات والتضييقات. أما بقية المترشحين فلا مجال لأن يفتكّوا من سعيد، ولو جزءاً بسيطاً من الناخبين، وفقاً للمؤشرات.

قضية

توجّه متسارع نحو روسيا وإيران

أميركا تخسر النيجر

محمد عبد الكريم أحمد

تصاعدت، منذ منتصف الشهر الجاري، حدّة التوتّرات بين الولايات المتحدة والنيجر، وذلك في أعقاب إعلان المجلس العسكري الحاكم في هذا البلد عزمه على إنهاء العلاقات العسكرية مع الأميركيين، فيما كانت نيامي تستضيف وفداً أميركيّاً بقيادة مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأفريقية مولي في، ورئيس العمليات العسكرية الأميركية في القارة الجنرال مايكل لانغلي، في زيارة جاءت، وفق مراقبين، في إطار جهود واشنطن الديبلوماسية للعمل مع الحكومات العسكرية في إقليم الساحل. ودان بيان للمجلس العسكري سلوك رئيسة الوفد الأميركي الذي «انتقص» من العلاقة الممتدّة بين البلدَين، لافتاً إلى أن «الوجود الأميركي في أراضي النيجر غير قانوني، وينتهك جميع القواعد الدستورية والديموقراطية». وإذ اكتفى الناطق باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميللر، بإعلان علم وزارته بالبيان، فقد توسّع التصعيد مع تأكيد «العسكري» لاحقاً قطْع كل الصلات العسكرية مع الولايات المتحدة، وتوجيه أوامر مباشرة إلى القوّة الأميركية الموجودة على أراضي النيجر (قوامها نحو 1000 جندي ومتعهّد مدني أميركي)، بمغادرة البلاد، في ما يُعدّ تكراراً لتجربة نيامي مع القوات الفرنسية قبل أشهر.

وجّه «المجلس العسكري» أوامر مباشرة إلى القوّة الأميركية الموجودة على أراضي النيجر بالمغادرة (أ ف ب)

نهاية الصلف الأميركي في النيجر

كشف بيان أمادو عبد الرحمن (16 آذار) عن نفاد صبر المجلس العسكري إزاء الصلف الأميركي المستمرّ تجاه النيجر، منذ إعلان المجلس وقف العمل بجميع الاتفاقات العسكرية مع فرنسا والاتحاد الأوروبي، ووقف التعاون العسكري مع القوات الأميركية في البلاد منتصف العام الماضي، مروراً باستمرار إدارة مولي لملف العلاقات مع النيجر منذ آب 2023 بعد فشل زيارة نائبة وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، لنيامي، واكتفاء إدارة الرئيس جو بايدن بالتعامل مع الأزمة وفق المشروطية التقليدية: تعزيز التعاون الأمني والتنموي، في مقابل اتّخاذ المجلس العسكري خطوات مرضية نحو الديموقراطية. كما لم تُعِر إدارة بايدن التطوّرات في النيجر الاهتمام المفترض، واكتفت - على سبيل المثال - بإحاطة موجزة للكونغرس عبر خطاب أرسله بايدن مطلع الشهر الأخير من العام الماضي، يفيد بوجود «نحو 648» جنديّاً أميركيّاً في هذا البلد، في إشارة إلى عملية إعادة التمركز التي جرت في أيلول 2023، أي قبل أكثر من شهرين كاملين من إرسال الخطاب. ونحت مولي، خلال إدارتها المنفردة تقريباً للملف، في اتجاه فرض إملاءات متكرّرة، شملت مجمل سياسات نيامي الخارجية، ولا سيما دفعها نحو الاستجابة لمطالب «الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» (إكواس)، والتي رفضتها النيجر جملة وتفصيلاً.

وعسكريّاً، لم يبدِ «البنتاغون» اهتماماً كبيراً بتداعيات قرار نيامي، إذ اكتفى (18 مارس) ببيان مقتضب على لسان نائبة مسؤول الصحافة في وزارة الدفاع، سابرينا سينغ، تضمّن «التطلّع» إلى مزيد من التوضيح لِما يعنيه البيان النيجري، دافعاً المسألة برمّتها نحو مسار آخر، عبّر عنه تخوّف الوفد الأميركي خلال زيارته الأخيرة للنيجر من «علاقة الأخيرة المحتملة مع روسيا وإيران». وهو توجّه كشف عنه أيضاً تحذير لانغلي، أمام «لجنة الخدمات العسكرية» في مجلس النواب، مطلع الشهر الجاري، من أن «روسيا تحاول الاستيلاء على الساحل»، وإرجاعه فشل واشنطن في التعامل مع النيجر (وبقية دول الساحل التي شهدت انقلابات عسكرية) إلى قيود تقديم المساعدات الأميركية.

روسيا وإيران في النيجر: سيناريو شغل الفراغ الأميركي؟

كان واضحاً تحرُّك روسيا إيجابياً تجاه النيجر، على خطى التقارب الروسي - المالي، منذ وقوع الانقلاب في نيامي في تموز الماضي، قبل أن تجد موسكو موطئ قدم لها في هذا البلد في منتصف كانون الثاني الماضي، بإعلانها الاتفاق على تطوير التعاون العسكري بينهما. وفي مقابل الفتور الأميركي تجاه قادة الانقلاب النيجريين، سُجل استقبال مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع الروسية لوزير دفاع النيجر، ساليفو مودي، في موسكو، حيث جرى التركيز على تطوير العلاقات الثنائية في قطاع الدفاع، وتكثيف العمل على استقرار الوضع في الإقليم. وأكدت وزارة الدفاع الروسية عملها على مواصلة الحوار حول «زيادة الاستعداد القتالي» للجيش النيجري، في دلالة على وجود تفاهمات محدّدة لدعم الجيش تدريباً وتسليحاً وتعزيز قدراته في مجال مكافحة الإرهاب. ويبدو أن ملف التعاون العسكري بين البلدين بات في حقيبة نائب وزير الدفاع الروسي، يونس - بك يفكوروف، عقب زيارته الاستهلالية للنيجر، في الأسبوع الأول من كانون الأول الماضي، ولقائه رئيس المجلس العسكري، عبد الرحمن تياني (بعد يوم واحد من زيارة مماثلة لمالي)، وتوقيع «وثائق لتقوية التعاون العسكري بين جمهورية النيجر والاتحاد الروسي».

وفي ما يخصّ إيران، التي زارها

> **عبّر الجانب الأميركي عن تخوّفه من تنامي «علاقة النيجر المحتملة مع روسيا وإيران»**

رئيس وزراء النيجر، علي لامين زين، نهاية كانون الثاني الماضي، حيث التقى الرئيس إبراهيم رئيسي، فإن الميديا الأميركية حذّرت من مساعي الأولى للوصول إلى احتياطيات اليورانيوم في النيجر، ونقلت عن مسؤولين أميركيين وغربيين، قولهم إنهم «حصلوا على معلومات استخبارية تشير إلى سعي المجلس العسكري الحاكم في النيجر للتوصّل إلى اتفاق مع طهران يسمح للأخيرة بالحصول على كميات من احتياطي اليورانيوم في النيجر. وصعّدت صحيفة «وول ستريت جورنال» من هذا التحذير، بتأكيدها قرب توصّل البلدين إلى اتفاق، ثمّ كشفها (18 الجاري) أن قرار نيامي بخصوص القوات الأميركية أو ما وصفته بـ«إنهاء تحالفها المناهض للإرهاب مع واشنطن»، قد جاء مباشرة بعد اتهام مسؤولين أميركيين (مولي في تحديداً) للمجلس العسكري الحاكم في نيامي بـ«مساعيه الجادّة والسرّية للتوصل إلى اتفاق يسمح لإيران بالوصول إلى احتياطيّاتها من اليورانيوم».

خلاصة

جاء قرار نيامي طرد القوات الأميركية من النيجر، فيما تتزايد مشاغل السياسة الأميركية بتطوّرات بحر الصين الجنوبي، حيث حلّ وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، ضيفاً على العاصمة الفيليبينية مانيلا (19 الجاري)، فضلاً عن الحرب في غزة والتي توجّه من أجل إنهائها في جولة شرق أوسطية سادسة منذ السابع من أكتوبر. وردّ بلينكن على سؤال وُجّه إليه حول الأزمة مع النيجر، وعمّا إذا كان قرار نيامي مفاجئاً له، بالقول إن «واشنطن أوضحت أن لديها مخاوف حقيقية للغاية (إزاء روسيا وإيران؟)»، وأنها لا تزال على اتصال مع «المجلس الوطني لسلامة الوطن» الحاكم في نيامي، وأن المسؤولين الأميركيين يناقشون مع المجلس «المسار المستقبلي» (للعلاقات العسكرية والأمنية). ولربّما توحي إجابة بلينكن بتراجع أميركي جزئي عن استخدام لغة إملائية مع نيامي، وإعادة واشنطن طرح مخاوفها واستكشافها سبل استعادة ثقة السلطات في هذا البلد من أجل استئناف أيّ تعاون ثنائي مستقبلاً، أخذاً في الحسبان فروق التوقيت الأميركية مع قرب نهاية ولاية بايدن.

نقابة المهندسين بيروت

دفتر شروط لتلزيم كامل أعمال إدارة المرافق المتكاملة

تعلن نقابة المهندسين في بيروت عن اجراء مناقصة لتلزيم ادارة صيانة كامل أعمال المرافق المتكاملة في مراكز نقابة المهندسين في كل من بيروت، صيدا، النبطية، زحلة، وشبيه.
يمكن الحصول على دفتر شروط ملف التلزيم في مركز نقابة المهندسين في بيروت بئر حسن الطابق الرابع لقاء مبلغ وقدره /١٠٠٠/$ وذلك اعتباراً من صباح يوم الجمعة في ٢٠٢٤/٣/٢٢ الى يوم الخميس في ٢٠٢٤/٣/٢٨ خلال الدوام الرسمي قبل الساعة الواحدة بعد الظهر.
ان برنامج زيارة مراكز النقابة سيكون على الشكل التالي:
- ٢٠٢٤/٤/٢ الساعة ٩:٠٠ صباحاً: بيروت والساعة ١:٠٠ بعد الظهر: شبيه
- ٢٠٢٤/٤/٣ الساعة ٩:٠٠ صباحاً: زحلة
- ٢٠٢٤/٤/٤ الساعة ٩:٠٠ صباحاً: صيدا والساعة ١:٠٠ بعد الظهر: نبطية
يجب تقديم العروض داخل مغلف مختوم ويسلم باليد الى "ديوان النقابة - الطابق الرابع" في نقابة المهندسين في بيروت قبل الساعة الثانية عشر قبل ظهر يوم الثلاثاء في ٢٠٢٤/٤/١٦ وتفض العروض الساعة الثانية بعد الظهر من نفس التاريخ في مركز النقابة في بيروت بحضور العارضين.
للاستفسار عن أي من بنود دفتر الشروط، يمكن للعارضين ارسال بريد الكتروني الى oea_tender@oea.org.lb كما يمكن الاستفسار عبر رسائل خطية ومراجعة ديوان نقابة المهندسين في بيروت - الطابق الرابع عن أي من بنود دفتر الشروط وذلك قبل يوم الاثنين في ٢٠٢٤/٤/٨.

النقيب عارف ياسين

قضية اليوم

قصة المفاوضات بين حزب الله والإمارات
أبو ظبي تسعى إلى مكاسب سياسية والحزب يحصرها بالموقوفين

حسين الأمين

في النصف الثاني من العام الماضي، جرى تواصل بين مسؤولين في دولة الإمارات العربية المتحدة والمدير العام السابق للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، لـ «معالجة» ملف المعتقلين اللبنانيين لدى أبو ظبي. أبلغ إبراهيم قيادة حزب الله بالمبادرة الإماراتية، بعدما كان قد تمكّن، في مرحلة سابقة، من معالجة ملفّات موقوفين مشابهين في الدولة نفسها.

> الإمارات تريد «تصفير» المشاكل ودمشق استضافت لقاءات تحضيرية بين الطرفين

ومنذ بداية موجة الاعتقالات للبنانيين، ينتمون بغالبيتهم إلى الطائفة الشيعية، ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم، وترحيلهم على عجل، كان واضحاً لدى المعنيين في بيروت بأن أبو ظبي تهدف إلى ممارسة ضغوط على حزب الله لأسباب سياسية، خصوصاً بعدما صنّفت الحكومة الإماراتية الحزب «منظّمة إرهابية» عام 2014، وتبعها قرار مماثل لمجلس التعاون الخليجي عام 2016.

بحسب معلومات «الأخبار»، فإن «سلطات أبو ظبي طلبت بداية التواصل المباشر مع الحزب الذي فضّل الحفاظ على دور الوسيط». في مرحلة لاحقة، رفع الإماراتيون وتيرة جهودهم، وطلبوا من الرئيس السوري بشّار الأسد الذي تربطه مع القيادة الإماراتية علاقات جيدة آخذة في التطور، التوسّط لدى حزب الله. وهو ما حصل. تعامل حزب الله بإيجابية مع مبادرة «حسن النيّة» الإماراتية، وجرى ترتيب اجتماعات مباشرة بين مسؤولين من الطرفين في دمشق، برعاية سورية. وأوضحت مصادر سورية لـ «الأخبار» أن «لقاءات عدّة عُقدت بالفعل في دمشق، بين مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا ومستشار الأمن الوطني الإماراتي طحنون بن زايد»، و«جرى التأكيد من الطرفين، وكذلك من القيادة السورية، على أن هذه الاجتماعات ذات طابع أمني وليست سياسية، وهي محصورة في محاولة معالجة قضية الموقوفين التي تعتبرها أبو ظبي قضية أمنية، بينما يراها حزب الله قضيّة إنسانية، ويبدي استعداده لبذل الجهود لحلّها». علماً أن الحزب أكد دائماً أن الاتهامات الموجّهة إلى الموقوفين في ما يتعلّق بالحزب، «باطلة ولا أساس لها، ما يوجب معالجة القضية بأي طريقة لرفع الظلم عن المعتقلين وعائلاتهم».

وبعد عدة لقاءات بين الرجلين، وتطوّرات وقعت في المنطقة، أهمّها «طوفان الأقصى» والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واشتعال جبهات أخرى تحت عنوان «المساندة»، جرى التوافق على «حلّ» قضية الموقوفين السبعة لدى الإمارات. وبالفعل، وصلت طائرة إماراتية خاصة إلى مطار بيروت مساء الإثنين الفائت، نقلت الحاج وفيق صفا ومساعده وشخصاً آخر إلى أبو ظبي لإنهاء المحادثات بهدف إطلاق المعتقلين.

وتؤكّد المصادر أن «جدول أعمال الزيارة اقتصر فقط على ملف المعتقلين وسبل معالجته لإطلاقهم وإعادتهم إلى لبنان». وأعلنت العلاقات الإعلامية في حزب الله، أمس، أن صفا زار الإمارات «في إطار المتابعة القائمة لمعالجة ملف عدد من المعتقلين اللبنانيين هناك، والتقى عدداً من المسؤولين المعنيين بهذا الملف، والأمل معقود أن يتمّ التوصّل إلى الخاتمة المطلوبة إن شاء الله».

وبحسب المعلومات التي رشحت عن الزيارة، «يتوقّع أن يجري إطلاق المعتقلين على مراحل، بعد أن تصدر سلطات أبو ظبي عفواً رئاسياً عنهم لمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر».

هل تسعى الإمارات إلى تصفير مشاكلها؟

معلوم أن القيادة الإماراتية تسعى منذ مدّة إلى انتهاج سياسة «صفر مشاكل» مع دول وقوى الجوار والمنطقة. وهي خطت خطوات متقدّمة في هذا المسار مع إيران، بموازاة تقدّمها السريع في مسار التطبيع مع إسرائيل. كما سعت في النصف الثاني من عام 2021، إلى تليين العلاقات مع تركيا وقطر. وقبل ذلك، استعادت علاقات وطيدة مع القيادة السورية. وتهدف أبو ظبي من خلال هذه السياسة إلى محاولة ترميم صورتها التي تشوّهت إلى حدّ بعيد، بفعل تدخّلها في قضايا سياسية وأمنية وعسكرية في المنطقة، ولعب أدوار خطيرة، خصوصاً في اليمن وليبيا. علماً أنها تعرّضت خلال السنوات السابقة، خصوصاً خلال الحرب على اليمن، لتهديدات أمنية جسيمة. وتدرك أبو ظبي أن شكل الدولة الإماراتية وما بُنيت عليه، إضافة إلى قدراتها العسكرية المحدودة وموقعها الجغرافي، لا تسمح لها بخوض معارك عسكرية تكون لها آثار وتبعات مباشرة على أرض الإمارات التي جهد «عيال زايد»، سنوات طويلة، لتحويلها إلى أرض الأمن والاستقرار والرفاهية المبالغ فيها، والتي لا تحتمل معها أيّ تهديد أمني مهما كان محدوداً.

وفي وقت سابق، طلبت الإمارات وساطة شخصيات على صلة بحزب الله لوقف ما أسمته «الحملة الإعلامية التي يقودها السيد حسن نصرالله شخصياً» ضد الإمارات، علماً أن الوسيط أبلغهم بأن موقف حزب الله مرتبط حصراً بمشاركة الإمارات في الحرب على الشعب اليمني، وأن الحزب لم يطلق أصلاً حملة على أبو ظبي حتى بعد مبادرتها إلى إقامة علاقات مع دولة الاحتلال، رغم أن هذه الخطوة تجعل الحزب متردّداً كثيراً حيال بناء علاقة طبيعية مع أبو ظبي.

وبعد اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وانضمام ساحات أخرى إلى القتال لمساندة غزة، عبّر المسؤولون الإماراتيون في اجتماعات مع أطراف إقليمية عديدة، عن خشيتهم من تعرّض بلادهم للاستهداف، ليس من قبل «أنصار الله» وحدهم، بل أيضاً من قبل فصائل مقاومة أخرى، بسبب إبغالها في تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ولوجود قوات أميركية على أراضيها. وتعزّزت هذه الخشية بشكل كبير مع بدء «المقاومة العراقية» استهداف القواعد العسكرية الأميركية في العراق وسوريا، إضافة إلى الخشية من أي ضربات تأتي من اليمن، علماً أن أبو ظبي رفضت الانضمام علناً إلى التحالف الذي أقامه الأميركيون تحت اسم «حارس الازدهار»، وأبلغت صنعاء من خلال سلطنة عمان بأن البحرية الأميركية لا تستخدم موانئها ولا قواعدها العسكرية منطلقاً للهجمات على اليمن.

(هيثم الموسوي)

والحربي في المقاومة الإسلامية بياناً تفصيلياً يتحدث فيه عن الانجازات التكتيكية للمقاومة.

معادلات تأسيسية

رغم أن بعض المفاعيل التأسيسية للمعركة التي تخوضها المقاومة ستتضح معالمها في المرحلة التي تلي الحرب، إلا أن بعض معالمها أصبحت واضحة منذ الآن. فقد تركت عمليات المقاومة آثارها على مفاهيم العدو وخياراته العملياتية. ويبرز ذلك خصوصاً في ما امتنع عن اللجوء اليه حتى الآن، رغم امتلاكه القدرات المادية والعسكرية، بعدما ردعته حسابات الكلفة والجدوى. وهو تعبير واضح عن حضور مفاعيل قدرات وإرادة المقاومة في حساباته مؤسسات التقدير والقرار السياسي والأمني في كيان العدو. والخصوصية في هذا الأمر أنه يأتي بعد طوفان الأقصى والمجازر المهولة وسياسة التدمير الممنهج في قطاع غزة، ما يكشف عن بعض اتجاهات المرحلة التي تلي. من هنا، ينبع المفهوم الذي تبلور إزاء النتائج الاستباقية التي حققتها المقاومة وانعكاسها على مستقبل المعادلة مع لبنان، وفي ذلك احتواء بعض مفاعيل المتغيرات المفاهيمية التي استجدت في كيان العدو. يأتي ذلك على وقع مجموعة من النتائج وما انطوت عليها من رسائل، أظهرت تصميم حزب الله في مواجهة أي مساع عدوانية لاحقة، والذي الذي يمكن أن يبلغه بما يتجاوز كل المعارك السابقة، وبأن ذروة جنون العدو وإجرامه في غزة، لم ينجح في ردع حزب الله، بل كان الأخير في موقع المبادرة والرد.

تفعيل محور المقاومة

شكل فتح جبهات الاسناد في لبنان والبحر الاحمر والعراق سوريا، بدعم الجمهورية الاسلامية في ايران، تفعيلا لمحور المقاومة في مواجهة العدوين الاسرائيلي والاميركي بشكل مباشر. وهو تطور اقليمي نوعي ستكون له ايضا تداعياته في المرحلة التي تلي، في أكثر من اتجاه، من ضمنها أن هذا الخيار - السيناريو سيكون أكثر حضوراً في حسابات الولايات المتحدة والعدو الاسرائيلي في أي خيارات عدوانية في المنطقة.

وبقي جانب آخر من النتائج والانجازات التي ستتبلور وتتضح في نهاية هذه الحرب والمرحلة التي تليها. لكن كما حصل في كل انتصارات المقاومة السابقة سيواجه محور المقاومة حملة سياسية اعلامية تهدف الى التشكيك والتوهين باسناده للمقاومة في قطاع غزة، وينبغي أن لا يفاجأ أحد بذلك لأنه استمرار للمعركة التي كانت ولا تزال قائمة، هذا ما فعلوه في كل المحطات السابقة وسيبقى قائما في كل المراحل.

تقرير

انجازات استراتيجية للمقاومة: تأسيس لمعادلات ما بعد الحرب

علي حيدر

أيا يكن ما سيؤول اليه مسار المعركة الدائرة بين المقاومة في لبنان وجيش العدو، فقد تبلورت حتى الآن وقائع تسمح بتقويم الحرب استراتيجياً. ويلاحظ الحديث المتزايد في كيان العدو، على السنة قادة وخبراء أمنيين، عن انجازات تكتيكية للجيش مقابل انجازات استراتيجية لحزب الله. والأهم أن أحداً من المسؤولين الرسميين وغير الرسميين لم يدّع حتى الآن نجاح العدو في تحقيق انجازات استراتيجية في مواجهة المقاومة، وانما مجرد طموحات وآمال.

فرض جبهة لبنان اسناداً لغزة

على رأس الانجازات نجاح المقاومة في تحويل الجبهة اللبنانية الفلسطينية، عملياً، الى إحدى جبهات قطاع غزة، واجتذاب نحو 100 ألف جندي لمواجهة «التهديد الجدي» الذي يشكله حزب الله، ما يستدعي، وفق رئيس أركان الجيش هرتسي هليفي، حشد «قوات كبيرة» و«إنشاء عائق قوي وتكثيف العمل الاستخباراتي». في المقابل، باءت بالفشل كل محاولات العدو وحليفه الأميركي، ترغيباً وتهديداً وتهويلاً، لفك الارتباط مع جبهة غزة. وتكرّس هذا الارتباط مع حسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بأن معركة إسناد غزة مستمرة «مهما طال الوقت». ومع الأخذ في الاعتبار المحطات والمراحل التي مرت بها المقاومة، يتضح أن نجاحها في فرض جبهة لبنان كاسناد لغزة لم يكن أمراً مسلّماً به، في مواجهة التهويل الأميركي - الاسرائيلي والضغوط الميدانية والاغراءات السياسية.

جبهة استنزاف

نجح حزب الله في فرض جبهة استنزاف وضغط على العدو، وهو ما يتردد على ألسنة المسؤولين الرسميين والخبراء، ويتمثل في تهجير عشرات آلاف المستوطنين بقرار من الحكومة، وقرار عشرات الآف آخرين الرحيل بأنفسهم، وهو أمر غير مسبوق منذ عام 1948. واقترن ذلك بتبلور ما تسميه وسائل الاعلام الاسرائيلية «حزاماً أمنياً» داخل «الاراضي» الاسرائيلية، من دون دخول بري لقوات الرضوان، وتحويل تلك المنطقة «السيادية» الى ساحة استهداف متواصل منذ أكثر من خمسة أشهر. وقد شكّل هذا الضغط المتواصل عامل استنزاف لـ «الدولة» ولمجتمع المستوطنين وللجيش الذي فشل في توفير عنصر الحماية والامن لهم، ما أضرّ ذلك بصورة الردع الاسرائيلي. وتحوّل هذا الاستنزاف (الذي يتسع لعناوين أخرى في الاقتصاد والامن والسياسة) الى عامل اسناد للمقاومة في غزة ودعم لأهلها، عبر ربط قيادة المقاومة توقفه بوقف الحرب على غزة وبأي اتفاق توافق عليه حركة حماس. كما انطوى على رسائل صريحة الدلالة أوضحت للعدو، بشكل عملي، المعادلة التي ستفرضها المقاومة في حال عمد الى ترجمة ما يعلنه من تهديدات تتصل بالمرحلة التي تلي في جنوب الليطاني، والتي تهدف في جوهرها الى سلب لبنان قوة الردع والدفاع في مواجهة أي اعتداءات اسرائيلية لاحقة.

ردع الحرب الشاملة

إحدى سمات هذه المعركة أنها بدأت بمبادرة حزب الله الى شن عمليات اسناد للمقاومة في غزة. وهي المرة الاولى التي تخوض فيها المقاومة معركة مباشرة تحت عنوان وشعارات فلسطينية بشكل مباشر. فيما كانت العمليات، في مراحل سابقة، في مواجهة احتلال اراض لبنانية، وردا على اعتداءات اسرائيلية ضد لبنان والمقاومة. مع ذلك، نجح الحزب في ردع العدو عن شن حرب شاملة، رغم أن المعركة مستمرة منذ خمسة أشهر، وفرض عليه قيوداً ومعادلات أدت الى حصر المعركة في نطاق جغرافي وبوتيرة محددة، باستثناء بعض الخروقات التي لها سياقاتها. وكشفت المعركة النارية المتواصلة عن حجم قوة ردع حزب الله. ففي المراحل السابقة، كان ردعه من موقع الردّ المحض في مواجهة اعتداءات اسرائيلية ابتدائية. لكن، منذ الثامن من تشرين الاول، كان الحزب في موقع المبادر. ورغم أن ساحة النيران تشمل كل الحدود مع فلسطين المحتلة، إلا أن العدو ارتدع في المقابل عن شن حرب واسعة وشاملة على حزب الله ولبنان.

فشل استراتيجية «الردع الفعال»

تحت سقف قوة ردع حزب الله التي حالت دون حرب شاملة حتى الآن، اجترح العدو بديلاً عملياتياً أطلق عليه «الردع الفعال»، ويقوم على تكبيد حزب الله أثماناً مرتفعة لردعه عن مواصلة عملياته وفك ارتباطه مع جبهة قطاع غزة. وهذا ما أطلق عليه العدو «انجازات تكتيكية»، مكتفياً بهذا التوصيف، لأنه فشل في تحقيق النتيجة الاستراتيجية المؤمّلة منه، بالردع وفك الارتباط مع جبهة غزة والتأسيس لمعادلة تسمح له باخراج المقاومة من جنوب الليطاني. في المقابل، يقر العدو بأن حزب الله يرى في ذلك «تضحيات» على طريق النتائج الاستراتيجية التي حققها حتى الآن، كما هي حال أي مقاومة في مواجهة احتلال. بالموازاة، سبق أن أصدر الاعلام

> كشفت المعركة النارية المتواصلة عن حجم قوة ردع حزب الله

دمار في مستوطنة المطلة (أ ف ب)

مستوطنات الشمال: الدمار يحبس الأنفاس

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس صوراً للدمار الذي ألحقه قصف المقاومة بمستوطنة المطلة قرب الحدود اللبنانية. وكتبت أن «المنظر هنا يحبس الأنفاس حيث بلوح الدمار من جميع الجهات». وقالت إن المستوطنين في الجليل «يفقدون الثقة والأمل بأن يعود عشرات الآلاف ممن تم إجلاؤهم إلى واقع مختلف عن ذاك الذي فرّوا منه». ونقلت عن مستوطنين في الجليل أن حزب الله «يقودنا في طريق نسير عليه وأعيننا مفتوحة وأقدامنا وأيدينا مقيّدة».

واستهدف حزب الله، أمس، نقطة تموضع لقوة استخبارات عسكرية للعدو في المستعمرة وأصابها «إصابة مباشرة وأوقع أفرادها بين قتيل وجريح». كما استهدف موقع المالكية بالقذائف المدفعية ومباني يستخدمها جنود العدو في مستعمرات المالكية وأفيغيم ونطوعة وزرعيت ورأموت نفتالي وشلومي، وقوة معادية أثناء دخولها إلى ثكنة زرعيت.

وحذّر شبكة سديه في «معاريف» مما يمكن أن يكون حزب الله قد خبّأه لمفاجأة إسرائيل، لافتاً إلى بحث أعدّه قسم الأبحاث في مركز «ألما» لدراسة التحديات الأمنية الإسرائيلية في الشمال، جاء فيه أن «لدى سوريا أنواعاً مختلفة من السلاح الكيميائي، واحتمال أن تكون نقلتها إلى حزب الله وارد، ولا يستبعد أن يستخدم الحزب هذه المواد، تكتيكياً، في المواجهة المقبلة مع إسرائيل».

بدوره، لفت اللواء احتياط في الجيش الإسرائيلي يتسحاق بريك إلى أن «من يضغط للهجوم على رفح وحزب الله لا يدرك بتاتاً الكارثة التي يمكن أن تسببها هذه الهجمات على إسرائيل. نحن في طريقنا إلى انهيار اقتصادي لأن الاعتبارات السياسية لها الأسبقية على الاعتبارات الاقتصادية».

تقرير

حزب الله والقوات
تجميع أوراق لانتخابات مؤجّلة

> يتعامل حزب الله والقوات اللبنانية مع الاستحقاق الرئاسي على أنه مؤجّل إلى إشعار آخر. غرف الحزب في حرب الإسناد لا يعني تخافله عن أوراق يجمعها رئاسياً. في مقابل حرص القوات والمعارضة على منعه من قبض هذا الثمن رئاسيا

هيام القصيفي

وصل الاحتراء السياسي الداخلي إلى حد الانشغال باجتماع على مستوى الصفيّ الثاني والثالث لبعض القوى المسيحية في بكركي، لا يحمل في طياته سوى إضافة وثيقة جديدة إلى كمية ضخمة من الوثائق الصادرة عن اجتماعات مماثلة. وقد تكون الصدفة ساهمت في تقديم مشهدين مختلفين جذرياً: الأول، حزب الله في الإمارات، والثاني، اللقاء في بكركي، في كلتا الصورتين تعبير عن دورين مختلفين في عمقهما المحلي والخارجي، مع فارق أن بين حزب الله والقوات اللبنانية، المشاركة في لقاء بكركي، قواسم مشتركة تعبّر عن واقع أن الطرفين يتعاملان مع الاستحقاق على أنهما غير مستعجلين لإتمامه، وواقعياً يدركان بأنه مؤجّل بقرار خارجي إلى إشعار آخر، لكنهما يسعيان إلى تجميع أوراقهما قبل الوصول إلى الاستحقاق، خشية الاصطدام بما يدفع إلى حصوله في لحظة تقاطع ما.

لم يكن الحزب يحتاج إلى حرب غزة، كي لا يدخل في مواجهة استحقاق الرئاسة على نحو فاعل ومباشر، كما هي حاله حين يقرر السير منفرداً في ملف ما، كمثل تغطيته جلسات مجلس الوزراء أو التعيينات في الحكومة بعد رفض لأشهر لها، وفي مرتبة أعلى المشاركة في معركة مساندة حركة حماس. لكن الحرب أعطته أشهراً إضافية من كسب الوقت في انتظار نضوج طبخة رئاسية، يعرف تماماً أنها لم توضع بعد على نار حامية. فالأميركيون منشغلون بمنع توسع الحرب، وبانتخاباتهم الرئاسية، والفرنسيون يعملون على استبدال فشلهم الرئاسي بالدخول في أوراق حلول مؤقّتة لإيجاد صيغ تتعلق بالجنوب وشمال إسرائيل، في خطوة قد تجد مصيراً مماثلاً لمبادرتهم الرئاسية. وحزب الله مدرك أيضاً حقيقة الموقف السعودي الذي يتريث إلى الحد الأقصى في إعطاء أي إشارة إيجابية حول الاستحقاق الرئاسي. ولم تكن عبارة الحزب العلنية حول موقفه في الوقت المناسب من الحراك الجاري، لتكون أكثر تعبيراً عن واقع حال الحزب اليوم، فما أصبح معلوماً أنه أبلغ المعنيين، محلياً وخارجياً، أن أي كلام في الملف الرئاسي غير وارد قبل انتهاء حرب غزة، وهذا يعني أنه يتعامل مع المبادرات الداخلية الأخيرة على أنها تقطيع للوقت ليس أكثر، وهو هنا لا يخطئ في توصيفها. فيما ينظر إلى حراك اللجنة الخماسية على أنه إطار خارجي لديمومة خطوط التواصل، وإبقاء مظلة عربية وغربية من دون أي رهان عليها، ولا الانقضاض عليها ورفضها. لكنه، في الوقت نفسه، يتطلع استراتيجياً إلى الأشهر المقبلة التي قد تنتج خلاصات تتعلق بالحوارات الجارية بين واشنطن وإيران. وتدريجاً تصبح ثقة الحزب عالية بأنه سيحصل على الرئيس الذي يحمي المقاومة، ويعيد التمسك بمرشحه الأول رئيس تيار المردة سليمان فرنجية إذا ما ذهبت الأمور سريعاً إلى ترتيبات قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية. علماً أن هناك من حلفائه من بدأ يتحدث عن خيارات أخرى، فيضع أسماء مرشحين جدد ويشطب أسماء أخرى.

> لا يخطئ حزب الله بالتعامل مع المبادرات الداخلية الاخيرة على انها تقطيع للوقت

من جانبها، تدرك القوات اللبنانية، من خلال السعودية، أن الوقت لم يحن بعد للانتخابات، وأن الاتصالات السعودية - الإيرانية لا تمسّ من قريب أو من بعيد ملف الرئاسة، الأمر الذي يجعل من السهل التعامل مع الاستحقاق من باب التمسك ببضعة مبادئ تتعلق بالآلية الدستورية، من دون إقفال الباب على أي حراك داخلي، أو خارجي في إطار اللجنة الخماسية، لكنه يبقى مشروطاً بجوهر العملية الانتخابية لا الاتفاق المسبق على اسم الرئيس. لكنّ القوات، وفي موازاة ما أفرزته حرب غزة حتى الآن، ترى أن باب الترتيبات قد يكون فُتح دولياً وإقليمياً. من هنا ارتفعت مجدداً لهجتها في شأن الاستحقاق ومرشح حزب الله، بعد فترة انكفاء عن المشهد السياسي، وأعادت في صورة متكررة التذكير ببعض ثوابتها فيه. وهنا يصبح كلام القوات معبراً لتجميع المعارضة مجدداً حول رفض أي مساومة تتعلق بالانتخابات الرئاسية، وبتقديم أثمان رئاسية لحزب الله، وخلفه إيران، في التحكّم باسم الرئيس المقبل. وإذ تستند القوات إلى موقف حلفائها الإقليميين وفي مقدّمهم السعودية، إلا أنها ترى في المقابل خشية من أن يعمد أي طرف دولي إلى تقديم تنازلات باسم هذا الفريق تعيد التذكير بمراحل سابقة. ورغم أن المشهد السياسي لدى المعارضة أصبح أكثر تفسّخاً من قبل في الشؤون الداخلية، إلا أن سقف مواجهة ما يريده الحزب رئاسياً لا يزال مرفوعاً. ولعلها الورقة الوحيدة التي في حوزة هذا الفريق، ويتمسك بها إلى الحد الأقصى، بالقيام بكل ما يلزم لمنع هذا المسار.

وبقدر ما يجمع حزب الله والمعارضة، ومنها القوات، أوراقهما، تتجدّد مرحلة انتظار كلمة السر من حلفائهما الإقليميين والدوليين. والفريقان يضعان الرئاسة الأميركية كحد فاصل تُنفّذ فيها انتخابات رئاسة الجمهورية أو يحتفل لبنان مجدّداً بسنة ثانية من الشغور.

تقرير

كارتيل المدارس يتغوّل
زيادة الأقساط 50% العام المقبل

فاتن الحاج

في كل مرة تشتدّ فيها المدارس الخاصة رائحة إعداد قوانين للمعلمين، تسارع إلى فرض زيادات غير قانونية وخيالية مسبقة على الأقساط. هكذا فعلت عام 2012 عندما تقاضت «سلفة على زيادة مرتقبة» (أو ما سمي «مؤونة» للسلسلة)، بالتزامن مع بدء الكلام عن إعطاء سلسلة رتب ورواتب جديدة للمعلمين، وبقيت تستوفي هذه السلفة لمدة 5 سنوات قبل إقرار السلسلة عام 2017. وهي اليوم تتذرع بتحسين الرواتب وبقانون دعم صندوق التعويضات القابع في المجلس النيابي (بفرض على المدارس تسديد 8% من الرواتب بالدولار للصندوق) وبزيادة غلاء المعيشة للموظفين الإداريين، لـ«تبشّر» الأهالي بزيادات تفوق الـ 50% في العام الدراسي المقبل 2024 - 2025. وقبل إعداد الموازنة ومعرفة الأعداد المرتقبة للطلاب في هذا العام.

بعض المدارس بدأت بمراسلة الأهالي بشأن الأقساط الجديدة، ولا سيما تلك غير المنضوية في اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، كـ«الكوليج بروتستانت» التي ارتفع فيها القسط من 4400 دولار و35 مليون ليرة عام 2023 - 2024 إلى 6400 دولار و135 مليون ليرة في عام 2024 - 2025. وفي حين كانت إدارة «ليسيه فردان» التابعة للبعثة العلمانية الفرنسية تتقاضى هذا العام 1800 دولار و130 مليون ليرة، أبلغت الأهالي بأن القسط بالدولار للعام المقبل سيكون مبدئياً 2700 دولار، وهو قابل للزيادة مع إعداد الموازنة الجديدة، فيما لم تحدد الإدارة المبلغ بالليرة. وسيصبح مجموع قسط التلميذ في «الليسيه عبد القادر»، بين اللبناني والدولار، 4 آلاف دولار بعدما كان 2200 دولار العام الماضي، فيما لم تؤمّن المدرسة، بحسب مصادر الأهالي، مبنى جديداً كما وعدت، وهي ليست في صدد إعطاء زيادة للمعلمين بالدولار، وتلزمهم في الوقت نفسه بدفع المساهمة بالدولار عن أبنائهم، خلافاً للقانون. ومع إن إدارة «إنترناشيونال كولدج» لم تبلغ الأهالي بأي زيادة حتى الآن، يجري التداول في أن القسط سيرتفع إلى 11 ألف دولار من 6500 دولار.

(مروان بو حيدر)

يأتي ذلك في وقت لا تزال فيه المدارس تدفع اشتراكاتها لصندوق التعويضات والضمان الاجتماعي وفق سعر الصرف 1500 ليرة مقابل الدولار، لصعوبة وضع آلية وتحديد قيمة الاشتراكات لصندوق التعويضات بالدولار، نظراً إلى أن هناك تفاوتاً بين كل مدرسة وأخرى في دفع المساهمة بالدولار للمعلمين، ولأن المبلغ الذي تصرّح به المدرسة في ما يخص الرواتب، سواء في صندوق التعويضات أو في الموازنة التي ترفعها إلى وزارة التربية، قد لا يكون دقيقاً. وكانت المدارس غذّت الصندوق لدعم رواتب المتقاعدين، تطبيقاً للاتفاق - البروتوكول بين نقابة المعلمين واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة من جيوب التلامذة، ففرضت زيادات على الأقساط بدأت بـ 900 ألف ليرة (المبلغ المطلوب من المدارس دفعه، سنوياً، لصندوق التعويضات عن كل تلميذ)، وتجاوزت في بعض الأحيان 3 ملايين ليرة عن كل تلميذ، ما شكّل باباً جديداً للكسب المادي.

> مدارس كبيرة تنكث بالاتفاق لدعم صندوق رواتب المتقاعدين

وتخلّفت 54% من المدارس عن الدفع للصندوق، ومنها مدارس كبيرة، فلم يتجاوز المبلغ المجمّع 120 مليار ليرة من أصل 180 ملياراً لدفع ستة رواتب عن كانون الثاني وشباط وآذار، أي أن المتقاعدين سيتقاضون راتباً تقاعدياً واحداً في آذار ولن يتقاضوا الرواتب الستة. وهناك خطر بأن تُنسف المبادرة من الأساس، وأن لا تلتزم المدارس التي التزمت بالدفعة الأولى بالدفعة الثانية التي تستحق في 15 نيسان. علماً أن وزير التربية كان هدّد باتخاذ إجراءات بحق المدارس المتخلّفة عن الدفع، إلا أن شيئاً من هذا القبيل لم يحصل حتى الآن.

المدارس ترفض ضم المبالغ التي تتقاضاها بالدولار إلى الموازنة كما ترفض التصريح عنها، وهذا، بحسب رئيسة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة لمى الطويل، «مخالف لمبدأ الشفافية»، عازية التلويح بزيادات للعام المقبل إلى أن هذه المدارس «لا تزال محميّة من المسؤولين السياسيين والمراجع الدينيين الذين يدعمونها ويغطون مخالفاتها القانونية ويشرّعون قوانين تمكّنها من التهرب من الدقيق والمحاسبة المالية الرشيدة». وتضيف: «سنكون أمام مواجهة صعبة العام المقبل، وسيتحمل مسؤوليتها كل من تسوّل له نفسه إلغاء دور الأهل الرقابي».

إلى ذلك، يعيش صندوق التعويضات وضعاً كارثياً. ففي وقت بات فيه الحد الأدنى للأجور 18 مليون ليرة، لا تزال المدارس تدفع 6% على رواتب تراوح بين 1,5 مليون ليرة و4,5 ملايين، فيما يغطي الصندوق مصاريفه التشغيلية من كهرباء وماء وإنترنت وغيرها على سعر 90 ألفاً. وللمفارقة، فإن رواتب موظفي الصندوق باتت تشكل، بحسب مديره جورج صقر، 35% من المداخيل التي توازي اليوم 400 ألف دولار، في حين أنها كانت تمثل قبل الأزمة 4%.

تقرير

3500 اعتداء إسرائيلي حتى منتصف شباط

آمال خليل

أحصى لبنان في شكوى قدّمتها وزارة الخارجية اللبنانية إلى الأمم المتحدة ضد إسرائيل، ارتكاب العدو 3486 اعتداء على جنوب لبنان منذ بداية عدوانه في الثامن من تشرين الأول الماضي وحتى 15 شباط الماضي (زاد الرقم بعدما رفع العدو وتيرة اعتداءاته بعد منتصف الشهر الماضي).

الشكوى حول الجرائم البيئية التي ارتكبتها إسرائيل في جنوب لبنان، ولا سيما الاستعمال غير القانوني والمفرط لمادة الفوسفور الأبيض، استندت إلى بيانات وثّقتها وزارة البيئة، وذكّرت بجرائم العدو البيئية السابقة، ولا سيما قصف خزّانات النفط في الجية خلال عدوان تموز 2006، ما تسبب بتلوث نفطي كبير طاول مجمل الشاطئ اللبناني.

إحصاء الإعتداءات اليومي أعدّته المنصة الوطنية للإنذار المبكر في المجلس الوطني للبحوث العلمية بالتعاون مع وحدة إدارة مخاطر الكوارث في مجلس الوزراء واتحاد بلديات قضاء صور. وبحسب النسخة التي حصلت «الأخبار» عليها، فإن الاعتداءات الـ 3486 حتى 15 شباط الماضي، صُنفت على الشكل الآتي: 3142 اعتداء بالقصف المدفعي والغارات الجوية بالطيران الحربي والمسيّرات، و148 اعتداء بالقصف بالقنابل المضيئة والحارقة، و107 اعتداءات بالقذائف الفوسفورية، و42 اعتداء بالتمشيط بالرشاشات. وبلغ عدد الاعتداءات التي استُخدمت فيها دفعة واحدة القذائف المدفعية والفوسفورية 33، كما أحصيت قذيفة واحدة لم تنفجر وأربعة اشتباكات بين جانبَي الحدود. وشمل الإحصاء البلدات التي تعرّضت لأكبر عدد من الاعتداءات، فحلّت عيتا الشعب في المرتبة الأولى (259 اعتداء)، تلتها حولا (251) والناقورة (212) وعلما الشعب (191) وطيرحرفا (175) وعيترون (141) وميس الجبل (140) ومروحين (124) والجبين (121) وبارون وكفركلا (114 لكل منهما). وعلى صعيد الاعتداءات بالقذائف الفوسفورية والحارقة، حلّت حولا وعلما الشعب أولاً (30 اعتداء لكل منهما) وميس الجبل (23) وكفركلا (22) ثم الناقورة والضهيرة والخيام. وخصّص الإحصاء فصلاً للأراضي التي تعرّضت لحرائق نتيجة القصف والغارات حتى 20 كانون الثاني الماضي، وبلغت مساحتها الإجمالية سبعة ملايين و900 ألف متر. وتوزّعت حرائق الأحراج وفق صور الأقمار الاصطناعية على مساحة 791 هكتاراً تضم آلاف أشجار الزيتون والسنديان والأشجار المثمرة.

وقال وزير الزراعة عباس الحاج حسن لـ«الأخبار» إن لجنة خبراء من الوزارة ومن مجلس البحوث العلمية كُلّفت بإجراء مسح ميداني دقيق للأضرار الزراعية بعد انتهاء العدوان. وأضاف أن التقديرات الأولية لقيمة الخسائر الزراعية تفوق 2,5 مليار دولار، وتشمل الإنتاج والتصدير الحيواني والنباتي والتدمير الكلي والجزئي للمنشآت الزراعية والحقول والمزارع، مشيراً إلى أن الخسارة لا تُحسب على المدى القصير فقط، فـ«على سبيل المثال أُحرقت 60 ألف شجرة زيتون فيما نحتاج إلى ثلاث سنوات على الأقل للحصول على شجرة زيتون مثمرة».

إعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب عصام البير سعادة بصفته أحد ورثة البير الياس كليم سند بدل ضائع للعقار 2498/شبطين.
للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد حسن الحايك بوكالته عن زهير حسن الحايك سند بدل عن ضائع للعقار 1458 مقسم 5 بلوك B القلمون.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عصام البير سعاده لمورثه البير الياس كليم سعاده سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار 1539 منطقة الرميل.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبد الرزاق خضر الحلو بالأصالة عن نفسه سند بدل عن ضائع للعقار 137 مقسم 6 بلوك C بساتين الميناء.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

تبليغ مجهول مقام
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغُرفة الثالثة تدعو المُدعى عليه قاسم علي منذر لتبلغ أوراق الدعوى 2017/7873 المُقدمة من المُدعين حاتم محمد موسى وهيفاء فوزي غملوش المضمومة لها الملف 2018/8060 و2019/8739 والملف 2018/8427 والرامية إلى إلزامك مع المُدعى عليها ميس طالب جواد الياس بتسجيل الشقة الكائنة في البناء رقم SM2 الطابق الأول رقم A أو A03 العقار 4253/القبة على اسم المُدعيين وإفراز العقار المذكور.
يجب حُضورك إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ الأوراق خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يُعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي إيهاب بعاصيري
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل /2400/ سهم في العقار رقم 446/ كفرحونة لعدم قابليته للقسمة بين الشركاء وذلك في الاستنابة القضائية رقم 2018/6.
طالب التنفيذ: إيلي حكمت الحداد
المُنفذ عليهم: المازا يعقوب غنام الحداد وديعة يعقوب غنام الحداد
أميل الياس رزق الله
السند التنفيذي: استنابة قضائية صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 2017/528 تاريخ 2018/2/2.
تاريخ التنفيذ: 2017/7/13.
تاريخ تبلغ الإنذار: 2017/11/21.
تاريخ قرار الحجز: 2018/1/11.
تاريخ تسجيله: 2018/1/29.
تاريخ محضر الوصف: 2018/2/16.
تاريخ تسجيله: 2018/4/13.
العقار رقم 446/ كفرحونة:
مُحتوياته: أرض بعل مغروسة تفاح وعريش وضمنها بناء من حجر مسقوف مُؤلف من أربعة غُرف للسكن ودار ومطبخ وحمام ومنافع وتنتخبة يقع في وسط البلدة غير صالح للسكن.
مساحته: 340 م.م.
حدوده: غرباً العقار طريق – شرقاً طريق – شمالاً طريق – جنوباً طريق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب مصطفى محمد كركلي مُورث مُوكله محسن عباس الموسوي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 2606 النبي شيت.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب علي أحمد حمزي لنفسه سند تمليك بدل ضائع بالعقار 694 حوش سنيد.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب علي رشيد مرتضى مُورث مُوكله عادل قاسم علوه سند تمليك بدل ضائع بالعقار 2797 الهرمل.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب حيدر حسين حبيب مُورث مُوكله حيدر محمد علي مرتضى سند تمليك بدل ضائع بالعقار 5311 بعلبك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
دعوة للمُدعى عليهم: ورثة يوسف عبد المسيح
إن القاضي علاء بشير الناظر في الدعاوى العقارية في المتن يدعو المُدعى عليهم ورثة يوسف عبد المسيح للحُضور إلى المحكمة بالذات أو بواسطة وكيل قانوني خلال شهرين من تاريخ النشر لتبلغ أوراق الدعوى 2022/367 المُقامة من ريتا وجورج عبد المسيح والرامية إلى الحُكم بتمليك المُدعين العقار /961/ بيت مري بالإلحاق بعد تقدير قيمته.
وإلا يُصار إلى تعيين مُمثل خاص يقوم مكانكم أو مكان المُمثل القانوني عملاً بأحكام المادة /15/ أ.م.م.
رئيس القلم
سمر سالم

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلبت فاطمة محمد اللقيس لموكلها طرماح أحمد اللقيس سند تمليك بدل ضائع بالعقار 7435 بعلبك.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب مصطفى محمد كركلي لموكله صبحي محمد أيوب سند تمليك بدل ضائع بالعقار 326 السعيدة.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عماد محمود علي بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع للعقار 32 مقسم 47 بلوك A زيتون طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت نهلا قصدي الشهال بالأصالة عن نفسها سند بدل عن ضائع للعقار 2044 مقسم 8 بساتين طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب فادي مصطفى قبضاكي بوكالته عن ندى وحنان اكرم ملك بأصالتهما عن نفسهما وبصفتهما ورثة اكرم عبد الفتاح ملك سند بدل ضائع للعقار 24 مقسم 11 الزاهرية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

تبليغ مجهول مقام
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغُرفة الثالثة تدعو المُدعى عليها محمد وحسن علي فواز لتبلغ أوراق الدعوى 2021/9925 المُقدمة من المُدعي علي يوسف قعقراني والرامية إلى إعلان صحة العرض والإيداع الفعلي رقم 2021/2392 المُتعلق بباقي ثمن الشقة البالغ 84000$ دولار أميركي ما يوازي 126630000 ليرة لبنانية الكائنة في الطابق الرابع بلوك A القسم 12 العقار 1179/ الأمراء.
يجب حُضورك إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ الأوراق خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا فكل تبليغ لك في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يُعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ايلي حنا جريج بوكالته شهادة قيد بخصص رونالد نديم اسحق وكلود يوسف خديج بالعقار 832 من منطقة رحبه العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

استراحة

كلمات متقاطعة 4556

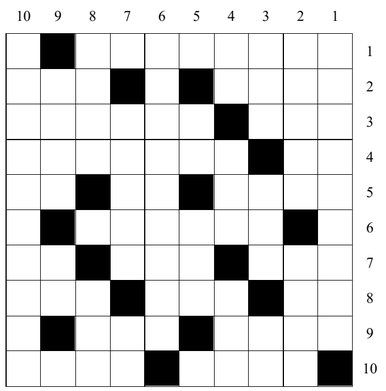

أفقيا
1- فاكهة الشمام – 2- جزيرة يونانية – فرّق – 3- استراح على الكرسي – مدينة إيطالية – 4- حرف عطف – حقيبة من جلد يضع فيها الصيّاد طرائده – 5- عاصمة أوروبية – مثل ونظير – ضمير متصل – 6- راية – 7- مدينة فرنسية – فقرة – طائر وهميّ كبير – 8- نعام – أداة إستثناء – مدينة ألمانية – 9- دواء مرض الملاريا – حائط يلفّ الحديقة – 10- شهر هجري – من المكسرات

عمودياً
1- بلدة لبنانية في قضاء مرجعيون – 2- مدينة فرنسية – يخفق القلب – 3- يضع خلسة – بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل – عاصفة بحرية – 4- من الخضر – إستفزّ – أحرف متشابهة – 5- إحسان – حرف أبجدي – 6- جزيرة في الإمارات العربية المتحدة – 7- مشية فيها تبختر ودلال – تهيّأ للحملة في الحرب – 8- بقايا الحريق – عاصمة أوروبية – 9- خلاف يسار – خصب – 10- تُعرف بوقعة الأحزاب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ذهب مع الريح – 2- واترلو – جحا – 3- أفز – متر – أر – 4- لا – أنقرة – 5- فنكوفر – ربح – 6- قاف – اي – 7- را – الشهيّ – 8- رُح – رخ – دكّ – 9- من غير ليه – 10- حصان طروادة

عمودياً
1- ذو القفار – 2- هافانا – حمص – 3- بتر – كفر – نا – 4- مر – لو – أرغن – 5- علم – فو – خيط – 6- أوتار – ر ر – 7- رن – الحلو – 8- رجّ – قريش – يا – 9- يحارب – هدهد – 10- حارة حريك

4556 sudoku

	1	4	8					
	7			4	5	8		1
	2		9					
2	5			8		1		
7				2			8	4
		1		7			3	5
4			7		8			
	8		1	5				9
					3	7	5	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4555

4	2	9	8	3	6	5	7	1
1	6	7	5	9	2	8	3	4
5	8	3	1	7	4	6	2	9
8	3	2	6	1	7	4	9	5
6	7	5	4	2	9	1	8	3
9	4	1	3	5	8	2	6	7
2	5	8	9	4	3	7	1	6
3	1	6	7	8	5	9	4	2
7	9	4	2	6	1	3	5	8

مشاهير 4556

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي وأكاديمي فلسطيني. الناطق الرسمي بإسم حركة المقاومة الإسلامية حماس
5+8+4+3+10 = مدينة تركية ■ 6+7+1+7+11 = ممثلة مصرية ■ 9+2 = للتأوه

حل الشبكة الماضية: فيرفارميغا

إعداد
نعوم مسعود

تحقيق

تقرير يقود إلى كشف فضيحة عمولات جديدة عبر «أوبتيموم»

آخر حروب تحالف الحكم والمصارف مع غادة عون

رلى إبراهيم

تمثل القاضية غادة عون اليوم أمام الهيئة القضائية العليا للتأديب، تلبية لطلب حضورها أمام الهيئة الناظرة في استئناف قرار المجلس الصادر بتاريخ 4 أيار 2023 بفصلها من الخدمة. ولا تبدو مستغربة الهرولة المستمرة لإقصائها عن الملفات التي تتابعها، خصوصاً في ملف المصارف وحقوق المودعين، حيث ابتدعت الاجتهادات القانونية والقضائية لإبعادها عن الملفات، وفي مقدّمها ملف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة والمصارف. فالقاضية عون، ومعها فقط القاضي جان طنوس، ذهبا إلى أبعد الحدود في التحقيقات. وهي لم تخضع للترهيب والابتزاز السياسيَّين والقضائيَّين ولا ضعفت أمام الحملات الإعلامية الممولّة. بل واصلت عملها في

> شركة «كرول» كشفت في تحقيقاتها عن أموال كبيرة حوّلت إلى حساب «الاستشارات» في مصرف لبنان بإشراف سلامة

> ملفات فساد تبدأ بزعماء كبار وتمرّ بسياسيين ومجالس إدارات مصارف ورجال أعمال نافذين، وصولاً إلى الغوص في تفاصيل المخطط الاحتيالي الذي أدّى إلى السطو على مليارات الدولارات وتهريبها عبر شركات وحسابات وهمية إلى بلدان أوروبية.
> لا يمكن التكهن في ما ستخرج به الهيئة القضائية العليا للتأديب، لكنّ المؤشرات تقود إلى القرار بفصلها نهائياً، وسط تحفظ القاضية عون على كيفية مواجهة هذا الحكم والوقوف في وجهه. وتتألف الهيئة من رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود و4 أعضاء معيّنين: القاضي حبيب مزهر (لم يبت في طلب القاضية هيلانة اسكندر لإعادة تفعيل دعوى الدولة ضد سلامة)، القاضي عفيف الحكيم، القاضي الياس ريشا والقاضي داني شبلي. ولا

(الأخبار)

حاجة إلى شرح حول وجود رابط قوي بين القضية الحالية، وما وصلت إليه القاضية عون في تحقيقاتها مع أصحاب المصارف ومجالس الإدارات، حيث وضعت إشارة منع تصرف على غالبية عقارات المصرفيين وأبنائهم كما حجزت على أموالهم، ما دفع الكثير منهم إلى التجاوب مع طلبها برفع السرية المصرفية عن حساباتهم.

ووصل الأمر ببعضهم إلى عرض تسييل بعض العقارات كضمانة لإيفاء أموال المودعين.

وعلمت «الأخبار» أن المداولات بين عون وهؤلاء المصرفيين، وصلت إلى التوافق على آلية لوضع أموال العقارات المسيّلة في مصارف المراسلة بحيث تكون محمية ومضمونة لتعاد إلى المودعين مقابل استفادة المصارف من الفوائد، على أن يتم الأمر بإشراف النيابة العامة التي تودع لديها كتب بوقّعها المصرفيون وفيها تعهّد بتسديد حقوق المودعين.

وبحسب المعلومات، فإن بنك بيروت أعلن عن قرب الاتفاق مع أحد المهتمين بشراء عقارات يملكها بقيمة 37 مليون دولار، بينما بلغت قيمة العقارات التي عرضتها رئيس مجلس إدارة بنك ميد ريّا الحسن نحو 6 ملايين دولار، بعدما أكدت عدم توفر سيولة لدى المصرف لتسديد الأموال بحسب التعميم 158. في موازاة ذلك، استدعت عون رئيسة لجنة الرقابة على المصارف مايا دباغ على إثر الإخبار الجديد المقدّم من نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، والذي أفاد بفقدان 60 مليار دولار من المصارف. وقد تم تزويدها بمعلومات مقابل أن تطلب من المصارف لائحة بكل التحويلات التي أجرتها من جهة، مع لائحة بأسماء جميع من سدّدوا ديوناً مترتبة عليهم بالدولار، لكنهم دفعوها بالليرة اللبنانية، مع اعتماد سعر صرف 1500 ليرة لبنانية للدولار.

عودة إلى «أوبتيموم»

أما الملف الأهم في أوراق القاضية عون، فهو المتعلّق بشركة «أوبتيموم» التي تولّت عمليات مالية لمصلحة مصرف لبنان. وقد أمكن لعون الحصول على معطيات كثيرة وذات حساسية عالية، ويفسر البعض ورود هذه المعلومات كسبب وراء الإسراع في البتّ بقرار فصلها. وعلمت «الأخبار» أن القاضية عون تبلّغت قبيل أسبوعين، معلومات تفيد بأن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يضغط باتجاه تعيين جلسة قريبة لها بعد تطرقها إلى ملفات «حساسة» مستخدمة سلطتها كنائب عام؛ وهكذا ما حصل. وقد تم الأمر بالتضامن والتكافل مع الهيئة العليا للتأديب التي تتحمّل اليوم مسؤولية تجميد التحقيقات في سرقة أموال المودعين.

ولعل ملف شركة «أوبتيموم» الذي ركّزت عليه القاضية عون، هو السبب الرئيسي خلف أي قرار للإطاحة بها. وعلمت «الأخبار» أن عون استدعت منذ مدة الفريق الإداري الجديد للشركة الذي أبلغها أنه لجأ إلى شركة «كرول اسوشيتس» وهي شركة تدقيق مقرها بريطانيا، (وهي غير شركة «كرول» الأميركية) لإجراء تدقيق جنائي في حسابات الشركة، وسلّمها نسخة عن التقرير النهائي الذي أصدرته «كرول» في تشرين الثاني من عام 2023.

وبحسب مصادر مطّلعة على التقرير، فإن حصة «أوبتيموم إينفست» من العمولات جراء عقدها مع مصرف لبنان بلغت في عمليتين مختلفتين 11 ألفاً و696 دولاراً بينما تم تحويل الأموال الضخمة إلى حساب خاص في المصرف المركزي يُدعى حساب «الاستشارات» في فترات متتالية منذ عام 2014 وقد سجلت عمليات الحساب نحو 12 مليار دولار.

وهو الحساب نفسه الذي كشفت عنه شركة «الفاريز أند مارشال» في تقريرها حول مصرف لبنان، والتي أوضحت أن الحاكم السابق لم يسمح لها بالولوج إليه.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن تقرير التدقيق الجديد، سيشكل خرقاً غير عادي في ملف سلامة ورفاقه، ويقود إلى تحوّل كبير في طبيعة التحقيقات التي كانت تقتصر على شركة «فوري» التي يملكها رجا سلامة شقيق الحاكم السابق.

«أوبتيموم» في سطور

«أوبتيموم انفست» هي الشركة المتعاقدة حصرياً مع مصرف لبنان، التي ساعدت المصارف على إخفاء خسارتها من خلال عملها كوسيط مالي يبيع سندات اليوروبوندز بأسعار تفوق أسعارها السوقية. في المقابل، قد حقّقت «أوبتيموم» أرباحاً ضمن عمليات صُنفت على أنها «مشبوهة». وكان أنطوان سلامة (مع زوجته وشقيقه) يتولون إدارتها. فيما كان الرجل القوي فيها، هو رجا أبو عسلي والمدير التنفيذي لمديرية التنظيم والتطوير في مصرف لبنان وأمين سرّ مجلس إدارة هيئة الأسواق المالية عبر زوجته التي تمتلك أسهماً في الشركة. وهو المعروف بـ«رجل الحاكم القوي». علماً أنه بعد استقالة هؤلاء من إدارة الشركة منتصف عام 2020، تملّك مصرف «لي بنك» (levant investment bank SAL).

وتركّز التحقيقات ليس فقط على العمولات التي تقاضتها الشركة جراء العمليات التي نفّذتها بين مصرف لبنان والمصارف، وإنما على الحسومات التي حصلت عليها لشراء وبيع أوراق مالية (سندات، شهادات إيداع، سندات يوروبوندز...). وقد أورد تقرير التدقيق الجنائي، معلومات تتعلق بعمليات شراء وبيع للسندات خلال دقائق مع فروقات ضخمة في الأسعار، وقد استفادت منها «أوبتيموم» وأفادت آخرين لم تتضح هوياتهم بعد. كما أن التدقيق الجنائي لم يتوسع في عمليات هذه الشركة، بينما اقتصر تحقيق وحدة التدقيق في الأسواق المالية على العمليات التي تمّت خارج إطار تعاملات الشركة مع مصرف لبنان.

مؤشر

الأسعار تواصل التضخّم: 57 ضعفاً منذ نهاية 2019

لا يزال مؤشّر الأسعار الاستهلاكية يرتفع رغم أن سعر صرف الدولار يسجّل استقراراً نسبياً منذ نحو سنة. فقد أظهر المؤشّر الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي، أن أسعار الاستهلاك في شباط ازدادت بنسبة 1,1%، ما يعني أن عوامل بنيوية وخارجية تقود الأسعار. أما تراكمياً، فالأسعار ازدادت بنسبة 5695% مقارنة مع ما كانت عليه في نهاية 2019، وهو ما يمثّل ارتفاع الأسعار بنحو 57 مرة.

والعلاقة بين ارتفاع أسعار الاستهلاك وتطوّرات سعر الصرف كانت كبيرة جداً في السنوات الماضية، إذ كلما ارتفع سعر الصرف كانت أسعار الاستهلاك تزداد أيضاً، إنما هذه العلاقة توقفت كلياً منذ آذار 2023 مع الثبات النسبي في سعر الصرف. ومنذ يومها، لم تتوقف الأسعار عن الارتفاع، وهذا يُعزى إلى البنية الاحتكارية للسوق وغياب الدولة عن أي تدخّل في هوامش الأرباح. ويضاف إلى ذلك انعكاس تضخّم الأسعار العالمية على السلع المبيعة في السوق المحلية، إذ إن موجة التضخّم التي شهدها العالم منذ بداية عام 2022 لا تزال تلقي بظلالها على الأسعار في لبنان، الذي يستورد غالبية استهلاكه من الخارج، وهو ما يسمح بتسرّب التضخّم العالمي إلى الأسواق اللبنانية بسهولة.

وبدأ يظهر مسار الارتفاع في الأسعار بعيداً عن العلاقة مع سعر الصرف، منذ أن قرّرت الحكومة إصدار قرارات تسمح للمؤسّسات بالتسعير والبيع بالدولار النقدي، أو ما بات يُعرف بدولرة الأسعار النقدية اعتباراً من صيف 2022. علماً أن أصحاب المحال والمؤسسات تذرّعوا بأمور عدّة لرفع الأسعار أكثر من مرّة، كان آخرها حجّة ارتفاع الدولار الجمركي في الموازنة الماضية.

هناك عامل آخر يسهم في ارتفاع الأسعار جزئياً، وهو ارتفاع الأسعار في سوق العقارات، ولا سيما أسعار الإيجارات، إذ ارتفعت الإيجارات في بداية السنة الحالية بنحو 8%. أسعار الإيجارات هي إحدى أبرز الأكلاف على أصحاب العمل، وارتفاعها يسهم في خفض هوامش الربح لديهم، لذا ينقل هؤلاء، الكلفة إلى المستهلكين، وبالتالي هو أمر يسهم في ارتفاع الأسعار.

ومن أبرز البنود التي ارتفعت أسعارها في شباط، المشروبات الروحية والتبغ والتنباك بنسبة 4,27% مقارنة مع الشهر السابق، بينما ارتفعت أسعار الاستجمام والتسلية والثقافة بنسبة 3,48%، وهو أمر متوقّع لأن شهر شباط شهد حركة سياحية شتوية داخلية للمغتربين.

تقرير

كيف يتقرر مصير المصارف في لبنان؟

ماهر سلامة

ثمة فكرة رائجة بأنّ بعض المصارف فقط، قادرة على التعافي من الأزمة الحالية، بينما لا تقدر بقية المصارف على الاستمرار. المعايير التي حدّدت في مشروع معالجة أوضاع المصارف لم تكن واضحة المعالم، بل كانت أقرب إلى خطوط عامة. علما ان في لبنان خصوصية، تجعل من الصعب الاكتفاء بالمعايير العالمية المتّبعة لتحديد مصير المصارف. مثل نسبة كفاية رأس المال ونسبة تغطية السيولة، لحسم قابلية هذا المصرف أو ذاك للاستمرار. خصوصا وان هناك بعد اخر، يتعلق بالتوزيع السياسي والطائفي للمصارف، ولا يقف فقط عند البعد التجاري.

وبرأي عضو سابق في لجنة الرقابة على المصارف، فإنّ انهيار القطاع المصرفي يحتاج إلى معايير خاصة ربطاً بالمخاطر النظامية (systemic risk). وبحسب مجلس الاستقرار المالي (FSB)، وهذه المخاطر تتعلق «بتعطيل تدفّق الخدمات المالية الناجم عن ضعف النظام المالي بأكمله أو أجزاء منه، والذي قد تكون له عواقب خطيرة على الاقتصاد الحقيقي». تحت هذه المواصفات يندرج وضع القطاع المصرفي في لبنان، إذ إنّ الضرر أصاب القطاع بأكمله وتعطّلت آلية العمل الطبيعية فيه، سواء الإقراض الذي لم يعد متاحاً، أو الإدّخار في الودائع الذي لم يعد يرى في المصارف مخزناً موثوقا بمعزل عن المردود، فضلاً عن أن الانهيار انعكس مباشرة على الاقتصاد الذي انكمش حجمه من 55 مليار دولار في 2018 إلى 18 مليار دولار، أي بنسبة 67%..

معايير الدولة: لا جدية

استندت خطة معالجة أوضاع المصارف، على المعايير العالمية المتّبعة لتحديد صحّة المصارف وقابليتها للاستمرار، ولا سيما معياري السيولة والملاءة. السيولة هي قدرة المصرف على تغطية الالتزامات الفورية والقصيرة المدى، بينما الملاءة ترتبط بقدرة المصرف على تلبية الالتزامات المتوسطة المدى. بهذا المعنى، يعتقد اصحاب المشروع انه تم تحديد المصارف التي ستُقصى من السوق بشكل نهائي، والمصارف التي تخضع للتقييم الاستثنائي او الإنقاذ. فالمادة 54 من مشروع القانون، أشارت إلى ضرورة التزام المصرف بمعيار السيولة خلال ثلاثة أشهر، أي «ألا تقلّ نسبة صافي الأموال الجاهزة الحرّة في الخارج إلى الأموال الجديدة، عن 100%، تماشياً مع متطلّبات الحدّ الأدنى للسيولة من أجل تغطية الأموال الجديدة». تفسير هذه العبارة واضح، وهو أن السيولة مخصّصة للأموال الجديدة التي تسمّى «فريش»، وهو أمر فرضته تعاميم مصرف لبنان منذ مدة طويلة، ولكن السيولة التي يُفترض معالجتها تتعلّق بالأموال السابقة المحجوزة، فكيف يمكن أن تُحدد الحكومة المصارف المؤهّلة لتخطّي مرحلة التدقيق الأوّلي، من دون فرض معايير على قدرتها على توفير السيولة لتغطية الودائع السابقة للأزمة؟

أما بالنسبة إلى معيار رأس المال الذي ورد في المشروع، والذي يعكس معيار الملاءة، فقد قالت الخطّة إنّ المصرف المؤهل للاستمرار يجب أن يستوفي الحدّ الأدنى لرأس المال، أي أن يكون لديه رأسمال كافٍ ضمن حدّ أدنى. هذا المعيار حُدّد على أساس معايير متطلّبات مصرف لبنان في تعاميمه، علماً بأن المصرف المركزي خفّض متطلبات الحد الأدنى لرأس المال عدّة مرات منذ بداية الأزمة. في عام 2014 كان الحدّ الأدنى للملاءة 8% نسبة لحقوق حملة الأسهم العادية، 10% نسبة للأموال الخاصة الأساسية و12% نسبة للأموال الخاصة الإجمالية، وهي نسب كان حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة يتباهى بأنها أعلى من تلك المطلوبة بموجب معايير «بازل3». أما النسب التي تطرحها خطة الحكومة، فهي 4,5% و6% و8% تواليا.

ولا تذكر الخطة أي شيء عن «احتياطي الحفاظ على الأموال الخاصة» أو ما يُعرف بـ«capital conservation buffer»، وهي احتياطات

> المعايير الواردة في مشروع معالجة أوضاع المصارف تحاكي معايير الملاءة في أوضاع طبيعية

أدخلها بنك التسوية الدولية لضمان حصول المصارف على طبقة إضافية من رأس المال القابل للاستخدام، والتي يمكن سحبها عند تكبّد الخاسر. في هذا السياق، يرى العضو السابق في لجنة الرقابة، أنّ «هدف هذا الاحتياطي، هو الحفاظ على الأموال الخاصة، أي امتصاص الخسائر المحتملة. لذا، بعد تجاهل هذا الاحتياطي في المشروع، بمنزلة اعتراف ضمني بأنّ الأموال الخاصة غير كافية لامتصاص الخسائر».

استمرار مصارف الزومبي؟

عملياً، تغض المعايير التي وضعها مشروع القانون النظر بجزء منها، عن الخسائر الكبيرة التي تكبّدتها الودائع «القديمة»، وهي تحاكي فقط «الأموال الجديدة». ومن ناحية أخرى تحاكي معايير الملاءة التي وضعها مصرف لبنان في الوضع الطبيعي. لا يوجد في هذه المعايير أي شيء يحاكي الأزمة، بمعنى أنّ المعايير لا تأخذ في الحسبان وجود خسائر هائلة في القطاع المصرفي اللبناني. كما أنّ الخطّة تعطي مدة سماح (forbearance measure) للمصارف مدتها ثلاث سنوات لتحقيق نسب رأس المال المناسبة. هذا إجراء قد يكون طبيعياً خلال الأزمات المالية أو الاقتصادية حين تقوم الجهات الناظمة بخفض متطلّبات رأس المال من أجل تخفيف الأثر السلبي للأزمة على القطاع المصرفي، أو عندما يفشل مصرف معيّن في تلبية متطلبات رأس المال ويُسمح له بمواصلة العمليات، لكن مع شرط توقع قدرته لاحقا على إعادة الرسملة. لكن السؤال المطروح هنا، هل تستطيع كل المصارف اللبنانية أن تعيد الرسملة خلال ثلاث سنوات، أم أنّ هذا الإجراء سيعطي فرصة لمصارف «الزومبي» أن تتحمّل مدة إضافية من دون أن تثبيت خسائرها على الورق.

(هيثم الموسوي)

خبر

شروط تقاضي «بدل المثابرة»

أصدر أمس، رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، تعميماً موجّهاً إلى الإدارات العامة، يتعلق بشروط ومعايير صرف ما يسمّى «بدل المثابرة» للموظفين في الإدارة العامة. من أول شروطه الالتزام بالحضور الرسمي الكامل وعدم جواز التغيّب عن العمل إلا بسند قانوني، على أنّ البدل يسقط تماماً في حال تغيّب الموظف لأكثر من 5 أيام شهرياً، حتى لو كانت من ضمن الإجازات المبررة (سنوية، مرضية، طارئة). لذا، تصبح أيام الحضور الإلزامية لاستحقاق بدل المثابرة 16 يوماً شهرياً بعدما كانت في النسخة الأولى من القرار 21 يوماً. كما استند ميقاتي إلى كتاب مجلس الخدمة المدنية الرقم 47/ص 1، من المديرين العامين، طالباً إصدار تقارير شهرية عن حال الوحدات الإدارية التي تتبع لهم بعد بدء دفع بدل المثابرة، ووضع جدول بالمعاملات غير المنفذة مع ذكر السبب والمدّة الزمنية المطلوبة لإنجازها.

وتتراوح قيمة بدل المثابرة من 15 مليون ليرة شهرياً، وصولاً إلى 25 مليوناً، بحسب فئة الموظف. وحدّد التعميم قيمة البدل الشهرية على الشكل الآتي: 15 مليون ليرة لموظفي الفئة الخامسة (الحجاب والسائقين)، 17 مليوناً للفئة الرابعة (المحرّرين)، 19 مليوناً للفئة الثالثة (رؤساء الدوائر)، 22 مليوناً للفئة الثانية (رؤساء المصالح والمفتشون)، و25 مليوناً للفئة الأولى (المديرين العامون).

(الأخبار)

رمضان 2024

أمسيات طربية وتراثية وصوفية: صيدا القديمة «تغنّي للعيد»

الافتتاح مع الفنانة الفلسطينية سلوى جرادات

ساندرا الخوري

منذ إعادة اكتشاف موقع الحمّام الجديد الأثري في صيدا وترميمه، أنعشت «مؤسسة شرقي للإنماء والابتكار الثقافي» المكان وحوّلته إلى ملتقى للفعاليات الثقافية والفنية على مدار السنة. بدءاً من مساء اليوم الجمعة، تطلق المؤسسة مجموعة من الأمسيات الفنية الموسيقية التي تتماشى مع روحانية هذا الشهر، مستضيفة مجموعة من الموسيقيين اللافتين. في السنوات السابقة، كانت مؤسسة

> يعود عمر موقع الحمّام الأثري إلى 300 عام تقريباً

«شرقي» تكتفي بتقديم بعض الأنشطة خلال شهر رمضان. لكن السنة الماضية، ارتأى المنظّمون إعداد برنامج موسيقي متكامل شبيه بما يقدَّم في أماكن عدة في بيروت وخارجها خلال هذه المدة. هكذا، أطلقوا على هذه الفعاليات عنوان «علّوا البيارق غنّوا للعيد».

تقدّم «شرقي» بالتالي هذا العام أيضاً برنامجاً متكاملاً من الأمسيات الموسيقية التي تضمّ الطرب والتراث والصوفي. يحدّثنا سعيد باشو، رئيس «شرقي» عن البرنامج وأنشطة المؤسسة، قائلاً: «سنقدّم ستّ أمسيات هذه السنة تبدأ في 22 آذار وتستمرّ حتى نهايته. تتماشى الفكرة مع كيفية استعمالنا لموقع الحمّام الجديد في صيدا. على مدار السنة، ننظّم أنشطة فنية وثقافية وتراثية وسياحية في صيدا. وبالطبع يكون نشاطنا مكثّفاً خلال شهر رمضان. تنطلق سلسلة حفلات رمضان الجمعة مع الفنانة الفلسطينية سلوى جرادات التي ختمنا معها السنة الماضية، ونفتتح معها الحدث هذا العام». لهذا الخيار دلالة رمزية في ظلّ الظروف المأساوية التي تعيشها غزة والفلسطينيون. اختار المنظّمون الافتتاح معها كنوع من تصريح وتسجيل موقف. ستكون البداية إذاً مع الطرب والتراث. وجرادات ليست مؤدية فقط، بل باحثة في التراث الموسيقي العربي، تقدّم الطرب القديم وأغنيات من مصر ولبنان وفلسطين بطريقتها الخاصة وبأسلوبها المختلف، برفقة فرقتها. ستحمل الحفلة عنوان «سبل عيونه» تتبعها في 23 الجاري أمسية طربية سهرة لفرقة «عود بلا حدود» التي تضمّ كلاً من سمير نصر الدين (عود وتلحين) وجاك استيفان (تشيللو) وبهاء ضو (إيقاع). في اليوم التالي، تحيي الأمسية دلين جبور التي سبق أن شاركت مراراً في أنشطة المؤسسة وفرقتها «سهرة» من التراث الصوفي. كما يضمّ البرنامج أمسية لفرقة «تجلّي صوفي» تحت عنوان «تجلّي الروح» وحفلة لنعيم الأسمر وفرقته. أما الختام، فمع زياد الأحمدية وفرقته. ليس الأحمدية مشاركاً فقط، بل هو من المنظّمين أيضاً. وكان من المهم بالنسبة إلى باشو اللجوء إليه في ما يتعلّق بإعداد الأمسيات والبرامج واختيار الفنانين بما أنه فنان يعرف بقية الفنانين والموسيقيين وبينهم ثقة متبادلة، وبالتالي اختيار البرامج يكون أسهل. تُقام الحفلات كلها في موقع الحمّام الجديد الأثري الذي يعود عمره إلى 300 عام تقريباً. ظلّ هذا المكان مقفلاً ومهجوراً على مدى سبعين سنة. قبل ثلاث سنوات، أعاد القيّمون على «شرقي» اكتشافه وإعادته إلى الحياة واستمرّوا في اتّباع التوجه نفسه منذ ذلك الحين. يتمثّل التحدي الأكبر هذا العام في إقناع الناس من خارج المدينة في حضور الأمسيات وفقاً لباشو الذي يضيف: «يأتي أشخاص من كل لبنان إلى الحفلات في العادة. سبعون في المئة منهم من خارج صيدا. تبعد المدينة ستين كيلومتراً عن الحدود. والتحدي كبير بالنسبة إلينا. نعمل مع الفنانين والداعمين للأمسيات منذ شهرين لمعرفة ما الذي علينا أن نفعله وكيف. كان في إمكاننا ألا نفعل شيئاً ولكننا لم نطرح هذا الخيار حتى. فكلّ ما نقدّمه يتبع خطاً معيّناً ولا يشبه ما يُقدَّم في ملهى ليلي مثلاً، وهذا واضح إذا نظرنا إلى أسماء الفنانين المشاركين في الأمسيات. أردنا الاستمرار في المشروع لتكون هناك مقاومة من نوع ثان. ما زلنا مستمرين وموجودين ولا يزال هناك ثقافة وناس يريدون الاستماع إلى أمور معيّنة بغض النظر عن الواقع المتردّي من حولنا». حتى الآن تعطي الحجوزات بحسب باشو مؤشراً إيجابياً عن استجابة الناس مع الأمسيات المقترحة، ويقرّ بأنه يحاول جاهداً تكثيف الحضور وتأكيد أن الأمور هادئة في صيدا وليس هناك من أمر مقلق. وقد استعادت المؤسسة أنشطتها الفنية في مطلع شباط (فبراير) الماضي بعد توقّفها لمدة منذ أحداث غزة وحتى مدة الأعياد.

بالنسبة إلى البرنامج، يشرح باشو أنّ معيار اختيار الفنانين المشاركين خلال رمضان بالذات يختلف عن العادة. على مدار السنة، تقدّم «شرقي» حفلات متنوعة من أنماط موسيقية مختلفة وفرقاً تأتي من أنحاء العالم لتقدّم الجاز والبوب والطرب وغيرها. أما في رمضان، فالبرنامج محصور بالأنماط الأكثر روحانية التي تلائم أجواء هذا الشهر. في بعض السهرات، أعدّ الفنانون برنامجاً خاصاً بالحدث، كما يقدّم بعضهم الآخر البرنامج نفسه في أماكن عدّة خلال هذا الشهر. هناك حرية تُعطى للموسيقيين في تقديم ما شاؤوا، ولكن بطبيعة الحال هناك دائماً عودة إلى المنظّمين لتحديد البرنامج النهائي الذي يتشوّق لاكتشافه متذوّقو هذا النوع من السهرات.

«علّوا البيارق غنّوا للعيد» بدأ من اليوم حتى 31 آذار (مارس) ـ «حمّام الجديد» (صيدا القديمة ـ جنوب لبنان) ـ للاستعلام: 81/282848

المسلسلات المصرية تروّج لمشاريع السيسي

القاهرة ـ لبنى سليمان

ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة، التي يستخدم فيها النظام المصري المسلسلات كوسيلة لإطلاق رسائل سياسية واقتصادية، غير أنّ المشكلة تكمن في الطريقة التي تُمرَّر عبرها الأفكار الرسائل وردود أفعال الجمهور، الذي لا يكتفي بتقويض المحاولة، بل يحرم الأعمال من فرصة الاستمرار بعد انتهاء السباق.

لا يوجد نظام في العالم لم يستخدم القوى الناعمة لمصلحته، خصوصاً على المستوى الاقتصادي. فقد حقّقت مواقع سياحية انتعاشاً

> قوبل «تكتيك» النظام بسخرية شديدة على السوشال ميديا

ملحوظاً بسبب تصوير أفلام ومسلسلات شهيرة فيها، فيما ارتفعت مبيعات كتب وروايات لأنّها ذكرت إنتاجات درامية أو استندت إليها. في هذا السياق، قرّر النظام المصري المحتكر لغالبية الإنتاج الدرامي حالياً، اللجوء إلى السلاح نفسه. لكنّه يرتئي كالعادة تكييفه حسب رؤيته لا وفقاً لما يناسب طبيعة المستقبل وأسلوب صياغة الرسالة، وهذا ما ظهر بوضوح في أكثر من مسلسل منذ بداية رمضان 2024، وقوبل بسخرية شديدة على مواقع التواصل الاجتماعي. في الحلقة الأولى من «إمبراطورية ميم» (كتابة محمد سليمان عبد المالك، وإخراج محمد سلامة ـ حصرياً على DMC، وon Watch it)، يظهر الممثل نور النبوي على طريق العاصمة الإدارية الجديدة وهو يكلّم نفسه أثناء مروره بجوار البرج الأيقوني متسائلاً عن عدد الطبقات التي يتألف منها! هكذا، اضطر صنّاع المسلسل إلى تنفيذ أوامر النظام، بدلاً من كتابة مشهد يدور في جوار البرج أو خلق دافع درامي يؤدي إلى صعود الشخصيات إلى قمته مثلاً. في العمل نفسه، يتكرّر «تكتيك» استخدام الشاشة الصغيرة في الدعاية. تشاهد الممثلة نشوى مصطفى التلفزيون الذي تظهر عبره دائماً إعلانات حملات الصحة برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. مع تكرار الأمر، تولّدت لدى المشاهد تساؤلات عن سبب تطابق محتوى الشاشات التي يشاهدها الأبطال مهما تغيّرت المسلسلات وظروف الشخصيات.

حملات الصحة ظهرت أيضاً في «المعلّم» (كتابة محمد الشواف، إخراج مرقس عادل ـ حصرياً على «الحياة»، وon Watch it، و«شاهد») حيث تؤدي سهر الصايغ شخصية زوجة البطل التي تدير صيدلية تدخلها سيدة فقيرة غير قادرة على تحمّل تكاليف علاج مرض السكر، فتنصحها «الدكتورة زمزم» باللجوء إلى مبادرة 100 مليون صحة والتسجيل في مشروع «تكافل وكرامة» الذي سيوفر لها خدمات علاجية مجانية. لا تذكر الشخصية أنّ هذين المشروعين وغيرهما برعاية السيسي، ولكنّ صنّاع العمل يفترضون أنّ مشاهدي العمل المعروض حصرياً على قناة تابعة لـ «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» (التابعة للاستخبارات) لم يسمعوا قبلاً عن هذه الحملات التي تحاصر إعلاناتها المواطنين في كل زاوية. واللافت أنّ كاتب المشهد لم ينتبه إلى ما يحمله ضمناً، إذ يأخذ الحوار بين الشخصيتين صيغة النصيحة، كأنّ الصيدلانية تقدّم للسيّدة اكتشافاً، مع أنّ المنطقي أن تندهش لكون المرأة الفقيرة لم تسمع بالمشروعين من قبل وتلومها على عدم الإفادة منهما.

ولأنّ التنويع مطلوب، ذهب «صيد العقارب» (تأليف باهر دويدار، إخراج أحمد حسن ـ حصرياً على Watch it وcbc) في اتجاه مغاير. مشهد تم تداوله على نطاق واسع للممثل محمد نجاتي مع سكرتيرته التي تبدأ حديثها بأن أحد العملاء طلب مليون جنيه إضافية لإتمام صفقة تتعلق بمنطقة الجلالة (بجوار مدينة السويس). يوافق رجل الأعمال من دون تردّد أو تفكير، بشكل يدهش مساعدته التي ترى الرقم مبالغاً فيه. لكنه يرد كأنه يلقي خطاباً بأنّ «المستقبل لمشروعي «الجلالة» و«العلمين» (بجوار مدينة مرسى مطروح)»، وأنّ «كل ما يقال عكس ذلك هو حروب سياسية، وعلى الجميع أن يركب قطار هذين المشروعين أو على الأقل «يتشعبط» فيهما، وإلا سيخسر كثيراً». يُفترض أن يكون هذا المسلسل موجّهاً لمن ينتمون إلى الطبقتين الفقيرة والمتوسّطة الذين يعتبرون أنّ هذا النوع من المشاريع خصم كثيراً من أرصدة الدولة وأسهم في العجز الدولاري الذي أدّى إلى زيادة التضخم بنسبة لم يعرفها المصريون حتى في أيام الحروب. لكن ذلك كله لم يقفّ عنده صنّاع العمل كثيراً، فالمهم هو تضمين الرسالة تنفيذاً للتعليمات.

حتى البرامج الموجّهة مثل «حياة كريمة» باتت «أكثر توجيهاً». البرنامج المعروض على شاشة dmc ويقدّمه أيمن مصطفى، وهو وجه إعلامي غير جماهيري، ولكنه من اكتشافات «الشركة المتحدة»، من المفترض أنّه يقارب فكرة برنامج «الصدمة»، ولكن ليس بهدف كشف الدوافع والانفعالات الإنسانية، بل تأكيد تماسك الشعب المصري وصبره وتلاحمه رغم الأزمات. ذلك كله عبر مواقف تبدو مصطنعة، أبرزها إعادة تدوير قصة «عم ربيع»، وهو تاجر فاكهة مصري ظهر في فيديو تلقائي وهو يرمي حبات البرتقال على قافلة غذائية متجهة إلى غزة. بساطة الرجل ورسالته جعلته حديث الجميع، ولكن الرسائل الموجهة وضعته في موقف مغاير، إذ تم الاتصال به بحجة أنّ دار أيتام تريد زيارته والتبرّع بالفاكهة التي يبيعها، ليستجيب الرجل، ويتركونه في الشارع لمدة يتعرّض فيها لمواقف مصطنعة، كاقتراب مقدّم البرنامج منه وعرض ثمن مُبالغ فيه لقاء الفاكهة المتبرّع بها، ثم ظهور رجل فلسطيني وابنه ليدور حوار حول الدعم المصري للفلسطينيين. كل ما فعله «عم ربيع» طواعية أعيد على الشاشة تحت مظلّة «حياة كريمة»، ومن دون أصداء حقيقية على السوشال ميديا، لأنّ الناس ببساطة باتوا ينفرون من هذا النوع من المحتوى. فالرسائل السريعة التحضير، هي سريعة التبخّر أيضاً.

غادة عبد الرازق في مشهد من «صيد العقارب»

«إمبراطورية ميم»: على dmc (س: 22:45). و«دراما» (18:05). و on Watch it.

«المعلّم»: على «الحياة» (س: 21:45). و on Watch it. و«شاهد».

«صيد العقارب»: على cbc (س: 19.30). و on Watch it.

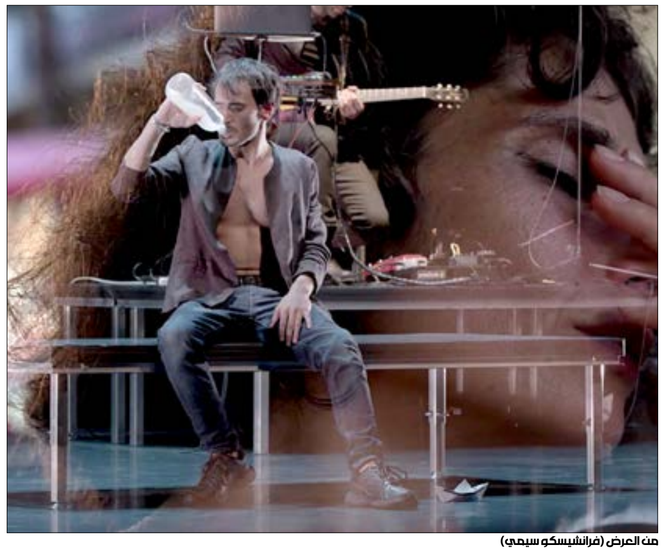
من العرض (فرانشيسكو سيمي)

فنون مشهدية

«ترانزيت طرابلس» عن معاناة اللجوء السوري في لبنان

كارولين حاتم بين جرأة الرؤية وتعثّر الإخراج

خليك الحاج علي

يستحضر «ترانزيت طرابلس» (إخراج كارولين حاتم)، المأساة التي حلّت على مدننا من موت وفظاعة نتيجة الحرب. اقتبس العرض عن رواية «ترانزيت» للكاتبة الألمانية آنا سيغرز، ليكون متطابقاً مع واقع الهجرة من بلاد تحكمها الديكتاتورية، والظلم، والتعسف، واللجوء إلى بلاد لا تقل بؤساً وويلات وفواجع. تزامن العرض مع ذكرى الثورة المجهضة في سوريا، التي استحالت حرباً أهلية والغليان السياسي في المنطقة، وازدياد حملات التحريض والعنصرية ضد السوريات والسوريين، ما يعطيه زخماً عاطفياً وسياسياً. في الفضاء المسرحي، تتعدد مستويات المنصات المصنوعة من الحديد والخشب المطلية باللون الرمادي، وترسم الأحداث المصلصة والأمكنة (غرفة، أو مقهى، أو قارب) للشخصية المسرحية. يسمح هذا الخيار السينوغرافي للمتفرجين، بالغوص في عوالم الشخصية، الداخلية والخارجية. يتلاشى ذلك، عندما يبدأ عرض مقاطع مصورة للبحر، والطرقات، والمقاهي، والأزقة، والأطفال في طرابلس، في الوسط الخلفي للخشبة. يطيح هذا الخيار الإخراجي بحالة الانغماس التي مهّد لها العرض. أقحمت كارولين حاتم الوسائط المتعددة (السينما هنا) لتكون ضمانة لتقديم الواقع أو شرحه، حتى صارت غالبية الأمكنة والفضاءات، وحتى الشخصيات (أي المرأة التي يحلم بها الممثل)، والمكنونات الداخلية، تتجسد على الشاشة بشكل واضح، مع إضافة ألوان وإيقاعات في المونتاج، لإضفاء لمسة فنية على الواقعية، كأن يتحول البحر الأزرق إلى أحمر قان يجسد لون الموت والغرق. على يمين الخشبة، يقبع موسيقي العرض (أداء موسيقي: ربيع جبيلي)، يقطع الفصول أو الأحداث، التي لا تجري في إطار زمني محدد. يعزف قطعاً تحمل حساسية تتماشى مع الحدث المأساوي، أو تكون غير متجانسة مع الصراع في بعض الأحيان. يبث موسيقى شرقية (صوفية) أو نغمات غربية، ويتمايل الممثل بجسده على الحانها. لأي غرض استحضرت الموسيقى؟ الغالب أنها كانت بسبب إضفاء حساسية على العرض، وإعطاء تضارب وتناقض بين عالمين متصارعين، عالم الشمال، وعالم الجنوب، وبينهما جسد عالق، يرتدي جناحين ضخمين مصنوعين من الريش، ويحاول العبور نحو الحرية أو الأزلية (وإن كان خيار الجناحين ليس الوسيلة المثلى للتعبير عن ذلك). على مستوى الأداء التمثيلي، أظهر جوزيف عقيقي حرفية عالية في التعامل مع أدواته: الصوت واضح، الجسد لين، ولحظات الصدق عالية. لكن الشخصيات التي قدمها، من قبيل الكاتب السياسي المعارض، أو صاحبة الفندق، أو مسؤول الأوراق الثبوتية، قدمت بطريقة منمطة، وسطحية، وغير نابعة من دراسة معمقة لما تمثله هذه الشخصيات. كنا نتوق، أيضاً، لرؤية طبقات متعددة من الشخصية التي يمثلها جوزيف عقيقي. هو مهاجر غير شرعي، سكير، متمرد، متألم، عالق، متأرجح، حالم، يبحث عن الحب الأزلي. لكن، أين لحظات الخوف في خضم كل ذلك؟ أين الضعف؟ أين الإرهاق الذي يحكم جسده المتآكل؟ تجسدت هذه اللحظات، تمثيلياً، في حالات السكر، أو الارتماء على الأرض، أو النوم على الخشبة، أو حالة الذهول والصمت، أو الصراخ والانفعال والركض، ما يرجّح كفة الأداء الخارجي على حساب الشعور العميق. رغم أن مشهد الهروب عبر الحدود اللبنانية السورية، مثلاً، كان صادقاً بوحشيته، والانفعالات تدعم كثافة الموقف، كما في مشاهد أخرى أيضاً. في كل الأحوال، ليس المراد تقديم الشخصية على أنها ضعيفة أو منكسرة وليس العكس. الشخصية السورية، لا تحتاج أن نظهر ضعفها وانكساراتها إلا بكثير من الأصالة والتجربة التي قد تصقل العرض. لذلك، ربما كانت «ترانزيت طرابلس» تحتاج إلى ممثل سوري، يعي فرادة اللهجة، وتعقيدات السياق السوري وخصوصيته، لينقل أصالة الألم والمعاناة والظلم الذي يتعرض له الشعب. لا يقلل ذلك من قدرات جوزيف عقيقي التمثيلية، وكفاءة كارولين حاتم في إعداده، ولكن «يظل المعيار الوحيد لتمثيل واضح وصحيح للمجتمع، هو في معرفة ما إذا كان المتفرجون يشعرون بأنفسهم ممثلين سياسياً كمجموعة تمت لهم بصلة فعلية، وما إذا كان المسرح يعبّر عن وضعهم ويقدم حلولا باستخدام أساليب التخيل وطرائقه» كما يقول باتريس بأفيس. هل كان العرض مشابهاً لصورة الجمهور الذي شاهد العرض في بيروت؟ «ترانزيت طرابلس» عمل لبناني شائك وممتع. ومسرحة رواية آنا سيغرز، على يدي كارولين حاتم، تستحق المشاهدة لإعادة رسم الأسئلة عن أشكال السياسة التي تحكم منطقتنا، والتأمل في المأساة العالمية التي تحكم أوضاع المهاجرين في كل زمان ومكان.

> أظهر جوزيف عقيقي حرفية عالية في مسرحية «ترانزيت طرابلس»

«ترانزيت طرابلس»: س:20:45 مساء، حتى 24 آذار (مارس) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الحجز في فروع مكتبة «أنطوان» و«أنطوان أونلاين»

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 22 آذار 2024 العدد 5163

نبض المدينة

ليالي رمضان... فنّ وخير وعطاء

اختارت «دار الأيتام الإسلاميّة» الاحتفاء بشهر رمضان هذا العام بأمسيات فنيّة وثقافيّة ومسرحيّة، تمتدّ على مدار خمسة أيام تحت عنوان «ليالي رمضان الخيريّة». ليالٍ أراد منها المنظّمون توفير مردود ماديّ يعود ريعه إلى أطفال الدار، مع تعزيز دور «قصر الأطفال» التابع لها كفضاء ثقافي مفتوح يحتضن المواهب ويدعمها.

تنظّم «ليالي رمضان الخيريّة» للمرة الأولى على مسرح «قصر الأطفال» الذي «تأسّس عام 1997 ليكون مركزاً مخصصاً لفنون الأطفال، يحتضن أعمالاً مسرحيّة وحفلات ومعارض رسم وأشغالاً وأنشطة منوعة للصغار الذين تراوح أعمارهم بين 9 و16 عاماً»، بحسب مدير «مركز قصر الأطفال للثقافة والفنون» فوزي بو دياب. ويضيف أنّ مهمات الدار «ليست محصورة فقط بالأيتام، بل كلّ الأطفال الذين يعانون من مشكلات صحيّة أو اجتماعيّة أو سلوكيّة. ومع استلام الدكتور بشار قوتلي إدارة «مؤسسات الرعاية الاجتماعيّة ـ دار الأيتام الإسلاميّة»، توجّه صوب توسيع أنشطة القصر ليكون مساحة فنيّة وثقافيّة عامة في بيروت تشكّل متنفساً للشباب والمبدعين».

يتألّف المركز من طبقتَيْن، ويضم مكتبة عامة للأطفال، وأخرى إلكترونية، وقاعة

تحيي الفلسطينية امل كعوش اليوم حفلة بعنوان «قبل الشمس تغيب»

لأنشطة الرسم تستخدم أيضاً كمعرض للحرف والفنون، وقاعة مخصّصة للموسيقى، إضافة إلى قاعة المسرح التي تتسع لـ 140 شخصاً ستحتضن «ليالي رمضان الخيريّة». لم يحدّد المنظمون سعراً لبطاقات الحفلات، بل اكتفوا «بالاتكال على تبرعات الراغبين في الحضور كلّ حسب إمكاناته»، مشترطين فقط الحجز المسبق لمحدودية المقاعد المتوافرة، وفقاً لبو دياب.

وعن طبيعة البرنامج المرتقب، يقول إنّ المواعيد «تنسجم مع سياسة الدار العامة، الملتزمة بالقضايا الوطنية والإنسانية والاجتماعية، مع المحافظة على مستوى ثقافي لائق والاحترافية»، كما أن البرنامج «منفتح على المبادرات كافة، بعيداً من أيّ تسمية دينية أو حزبية...».

انطلق الحدث مساء أمس بعرض موسيقي لـ «كورال المشرق العربي» بقيادة الفنان والمايسترو إبراهيم البمباشي تحت عنوان «ابتهالات رمضانيّة».

فلسطين الحزينة، ستكون نجمة سهرة اليوم، حيث تقدّم الفنانة الفلسطينية أمل كعوش حفلة «قبل الشمس تغيب»، تتخلّلها أغنيات من ذاكرة الشعب الفلسطيني. تستأنف المواعيد مساء الخميس المقبل، حيث تطلّ فرقة «تجلّي» الصوفيّة لتحيي أمسية بعنوان «تجلّي الروح» علماً أنّ الفرقة هي نتيجة تعاون خمسة موسيقيّين تضم أعمالهم مقاطع أصليّة تمتزج مع روائع الشّعر الصّوفي التي تحمل توقيع أسماء بارزة كابن الفارض وجلال الدين الرومي ورابعة العدوية والحلّاج وغيرهم. وهم: زكريا العمر (غناء وعود)، وطارق بشاشة (كلارينيت)، وعمر سعيد (إيقاع)، ومازن زيادة (باص)، وهادي الدادا (غيتار).

وفي اليوم التالي، يطلّ الفنان زياد عيتاني والموسيقي علي عبده، بعرض موسيقي ـ كوميدي بعنوان «سهر ع وتر»، قبل الختام في 30 آذار مع «نفحات بيكارية» التي تحييها فرقة «بيكار بيروت»، مقدّمة جرعات عالية من الطرب و«الأصالة الموسيقية بعيداً من التلوث السمعي والموسيقى الهابطة».

«ليالي مضان الخيريّة»: اليوم الجمعة والخميس 28 والجمعة 29 والسبت 30 آذار (مارس) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ مسرح «قصر الأطفال» (بئر حسن ـ بيروت). الحجز ضروري. للاستعلام: 03/680642

على بالي

أسعد أبو خليك

لبنان دولة بوليسية. بلى، هي (أو هو) دولة بوليسيّة. سمعتها على محطات سعودية وإماراتية، متخصّصة في حقوق الإنسان والديموقراطية بعدما جلب المحمّدان الكثير من الحرية والديموقراطية إلى البلدَيْن. لبنان دولة بوليسية، مع أنّ وصف الدولة البوليسية يتوافق أكثر مع أنظمة الخليج التي تعاير لبنان. ومن معالم الدولة البوليسية في لبنان:

1) حزب الله يحكم البلد ويقرّر كل ما فيه. هو ينصّب رئيس جمهوريّة في أسبوع بعد خلوّ سدة الرئاسة.

2) كل الأجهزة الأمنية تابعة له، بما فيها تلك التي تأتمر من السعودية والغرب كي تتآمر عليه.

3) يمنع الحزب قيادة الجيش من التحالف مع أميركا ويصرّ على احتكار إيراني لمصادر التسلّح. الحزب وراء منع تزويد أميركا للجيش بأحدث أسلحة الدمار الشامل.

4) يمنع الحزب أيّاً كان من توجيه انتقاد إلى أمينه العام. تجول في المواقع ولا ترى أيّ نقد له.

5) يمنع الحزب أي تعرّض لخطة مواجهة إسرائيل والصهاينة في لبنان (وهم كثر) يُزجّ بهم في السجون.

6) يمنع الحزب أي تأييد للسعودية والإمارات والغرب، فتجد كل الإعلاميّين والفنانين يلهجون بحمد إيران والحزب خوفاً وجزعاً.

7) الحزب يعيّن قائد الجيش وقادة كل الأجهزة الأمنيّة والماليّة.

8) الحزب يسيطر على المصارف والقطاع المالي، والمصارف تأتمر بأمره، ووزارة الماليّة الإيرانيّة تصدر عقوبات ضدّ أي متعاون مع الغرب وإسرائيل. هذا ليس عدلاً.

9) الثقافة في لبنان باتت متزمّتة ودينيّة بالكامل. لا الرقص ولا السباحة ولا التفلّت مسموح. الكل يمشي مُخفضاً أبصاره خوفاً من شرطة الحزب الدينيّة.

10) فرض الحزب بيانات تأييد من مجلس المطارنة، حتى أنّ البطريرك الماروني والمطران عودة لا يصرّحان إلا بمشيئة الحزب ورغبته.

11) كما في الأنظمة الديكتاتورية في الخليج، كل أعضاء المجلس النيابي من مؤيّدي حزب الله وليس هناك من يجرؤ على انتقاده.

12) قرار الحرب والسلم بات في يد الحزب وإسرائيل هي الطرف المسكين في المعادلة، إذ إنّها تتعرّض لاعتداء سافر من لبنان.

13) الحزب لا إسرائيل يخرق القرار 1701، علينا بالفصل السابع.

مفكرة

منير كسرواني: عمر من الفن

تدعو اللجنة النسائية في المكتبات العامة لبلدية بيروت، غداً السبت، إلى لقاء مع الفنان منير كسرواني (1949 ـ الصورة) في مونو (الأشرفية)، يتعرّف خلاله الحاضرون إلى مسيرته المهنية الطويلة. الفنان الذي تعود أصوله إلى بلدة العيشية في جنوب لبنان، بدأ رحلته الفنية في عمر الخامسة عشرة، وذاع صيته كفنان موهوب خلال وجوده في الدير، حيث شارك في أنشطة مسرحية عدّة، تمثيلاً وكتابة وإخراجاً. يزخر رصيد منير كسرواني بالأعمال الغنية التي ترسّخت في ذاكرة لبنان وناسه.

لقاء مع منير كسرواني: غداً السبت ـ الساعة الحادية والنصف بعد الظهر ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/664647 أو info@assabil.com

موليير في مونو... «سلامة قبلو!»

بين الرابع والسابع من نيسان (أبريل) المقبل، يقدّم «مسرح شغل بيت» في «مسرح مونو» (الأشرفية) مسرحية «سلامة قبلو!»، وهي مشروع تخرّج من المستوى الثاني. العمل المستند إلى «مريض الوهم» لموليير، اقتباس وإعداد ديمتري ملكي، وإخراج شادي الهبر، وتمثيل الياس البيم وسماح البوّاب. تتمحور المسرحية حول «فضول» المهووس بصحته، والمقتنع بأنّه مصاب بكلّ الأمراض الموجودة على وجه الأرض. لا يسمح لأحد بدخول غرفته، باستثناء خادمته «سعدى» التي تستحيل صلة وصل بينه وبين العالم الخارجي، فقط لأنّ «الميكروبات والفيروسات والأمراض تهرب منها حين ترى وجهها». علماً أنّ نص موليير أُعدّ ليناسب شخصيّتَيْن فقط، لـ «إثبات أهميّة المسرح الكلاسيكي، وحداثته، ومدى ارتباط مضمونه بالإنسان في كلّ زمان ومكان، ضمن قالب كوميدي خفيف، يعتمد على الكلمة والموقف»، وفقاً لما يرد في النص التعريفي الخاص بالعمل.

مسرحية «سلامة قبلو!»: 4 و5 و6 و7 نيسان 2024 ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 70/626200 أو info@theatremonnot.com

شرقي وارتجال: موعد مع «أشكَرة»

بعدما أطلقت ألبومها الأوّل «شردت الغزالة» الشهر الماضي، تضرب «أشكَرة» موعداً مع الجمهور، في 30 آذار (مارس) الحالي، في «مترو المدينة» (القنطاري). تتألّف «أشكَرة» من اللبنانيَّيْن المغني وعازف البزُق فرج حنّا وعازف الإيقاع ذي الخبرة الطويلة في هذا المجال خالد ياسين، وعازف الباص السوري المقيم في لبنان منذ سنوات خالد عمران (الصورة). لكلّ منهم مشاريع خاصة ومشاركات عدّة مع فنانين من لبنان والعالم، ولكن هنا يجتمعون للارتجال انطلاقاً من منظومة الإيقاع والنغم الشرقي.

حفلة فرقة «أشكَرة»: السبت 30 آذار 2024 ـ الساعة العاشرة مساءً ـ مترو المدينة» («أريسكو بالاس» ـ القنطاري/ بيروت).
للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com